



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان  
مدير التحرير: وائل وهبه  
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد: ٣٥٣٦

التاريخ: الجمعة ٢٠١٥/٤/٣

## الفبر الرئيسي



مشروع فرنسي "جديد" لحل القضية  
الفلسطينية: مفاوضات لعامين  
بمشاركة أوروبا ودول الطوق

... ص ٤

## أبرز العناوين



رئاسة السلطة تطالب بعدم زج الفلسطينيين في الأحداث الجارية بـ "اليرموك"  
الزهراء: ذهاب عباس للجنايات خطوة للعودة إلى المفاوضات  
عوفر شيلح: حاربنا 51 يوماً في غزة من دون أي إنجاز  
نتنياهو هو لأوباما: اتفاق لوزان حول البرنامج النووي الإيراني "يهدد بقاء إسرائيل"  
"الأونروا" تطالب بحماية المدنيين في مخيم اليرموك

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:	
٦	٢. رئاسة السلطة تطالب بعدم زج الفلسطينيين في الأحداث الجارية بـ "اليرموك"
٦	٣. الحمد لله يتهم "إسرائيل" بخصم نحو 264 مليون دولار من أموال السلطة دون وجه حق
٧	٤. عريقات: من يخشى المحاكم الدولية عليه أن يكف عن ارتكاب الجرائم
٧	٥. الحمد لله: "كل صلاة تقام في الحرم الإبراهيمي تؤكد هوية ومكانة الخليل الصامدة رغم الاحتلال"
٨	٦. الخضري: الدعوة لاقتحام الأقصى يوم الجمعة تحد خطير ومطلوب تفعيل كل الجهود لحمايته
٨	٧. المجلس الوطني الفلسطيني يدين اعتقال النائب خالدة جرار
٨	٨. الكتل البرلمانية تندد باعتقال النائب خالدة جرار
٩	٩. منظمة التحرير تدين اعتقال النائب خالدة جرار
٩	١٠. وزير الأشغال: البدء ببناء ألف وحدة سكنية في غزة والأولوية لأبناء الشهداء
١٠	١١. "القدس الفلسطينية": اللجنة السياسية ستقدم تقريراً خلال أسبوعين حول آليات وقف التنسيق الأمني
المقاومة:	
١٠	١٢. فلسطيني يطعن جندياً إسرائيلياً على حاجز في قلقيلية والاحتلال يعتقله
١٠	١٣. "الشعبية": اعتقال النائب خالدة جرار محاولة "بائسة" لتعطيل نضالها
١١	١٤. أبو علي مصطفى" تتوعد بالعمل للإفراج عن خالدة جرار
١١	١٥. حركة فتح: الأمن الداخلي في غزة يغلق مكتب عضو اللجنة المركزية لفتح نبيل شعث
١٢	١٦. الزهار: ذهاب عباس للجنايات خطوة للعودة إلى المفاوضات
١٢	١٧. حركة حماس: شرعية عباس الدستورية انتهت
١٣	١٨. حركة فتح: من يمثل "الانقلاب" لا يحق له التحدث عن الشرعية
١٣	١٩. الرشق: الدعوة لاقتحام الأقصى غداً استفزاز خطير
١٤	٢٠. شعث يحث ألمانيا على اتخاذ موقف حازم بشأن موقف "إسرائيل" العلني ضد حل الدولتين
١٤	٢١. حركة فتح: بانضمامنا لمحكمة الجنايات سنقود مجرمي الحرب الإسرائيليين للمحاسب
١٥	٢٢. حماس: اعتقال "إسرائيل" لخالدة جرار جاء أمام مرأى وسمع أجهزة أمن السلطة برام الله
١٥	٢٣. حركة الجهاد: اعتقال المناضلة خالدة جرار رسالة استهداف لكل الشعب الفلسطيني
١٥	٢٤. حركة الجهاد تطالب السلطة الفلسطينية بوقف التنسيق الأمني مع الاحتلال
١٦	٢٥. حركة حماس ترحب بعملية طعن جندي إسرائيلي في الضفة الغربية
١٦	٢٦. "تنظيم أكناف بيت المقدس" يطرد مسلحي "داعش" من مخيم اليرموك بعد اشتباكات مسلحة
١٩	٢٧. نشطاء مخيم اليرموك يطالبون المعارضة السورية بالتدخل لصد هجمات "داعش" على المخيم
٢٠	٢٨. تقرير: قادة المقاومة.. هل يتعرضون للمحاكمة أمام الجنايات الدولية؟
٢١	٢٩. "صولجان القسام".. منظومة الاحتلال لا تعترض صواريخ المقاومة
٢١	٣٠. "حزب التحرير" يهاجم السلطة لقبولها مقاضاة فلسطينيين

	<b>الكيان الإسرائيلي:</b>
٢٢	٣١. نتياهو لأوباما: اتفاق لوزان حول البرنامج النووي الإيراني "يهدد بقاء إسرائيل"
٢٢	٣٢. نتياهو يصادق على صفقة الغاز مع الأردن
٢٢	٣٣. قائد "المنطقة الجنوبية" في جيش الاحتلال: حماس عادت لحفر الأنفاق من غزة
٢٣	٣٤. عوفر شيلح: حاربنا 51 يوماً في غزة من دون أي إنجاز
٢٥	٣٥. "إسرائيل" لا تستبعد ضرب المفاعلات النووية الإيرانية
٢٥	٣٦. "إسرائيل": الاتفاق النووي مع إيران بعيد عن الواقع و"خطأ تاريخي"
٢٦	٣٧. قائد الجبهة الداخلية السابق: "إسرائيل" ستنقرض إذا استمرت في التصرف كـ"ديناصور"
٢٧	٣٨. "إسرائيل" تبدأ في ترحيل طالبي اللجوء الأفارقة إلى رواندا وأوغندا وتهدد بسجن من يرفضون
٢٨	٣٩. تل أبيب: جرحى المعارضة سفراء لنا بعد عودتهم إلى سورية
٢٨	٤٠. الإسرائيلي الذي اختفى بالضفة الغربية خطف نفسه مازحاً
٢٩	٤١. الاتحاد الإسرائيلي لكرة القدم يعمل لإفشال الدعوة الفلسطينية لإيقافه
٢٩	٤٢. "إسرائيل" تتهم جندياً درزياً لديها بالتجسس لصالح سورية
	<b>الأرض، الشعب:</b>
٣٠	٤٣. "كيوبرس": أطروحات لتقسيم المسجد الأقصى وتكثيف الاقتحامات وتخوف من المستقبل
٣٠	٤٤. مجندات ومستوطنون يقتحمون المسجد الأقصى
٣١	٤٥. دعوات يهودية لإخلاء المسجد الأقصى مع انتهاء "عيد الفصح" اليهودي
٣١	٤٦. "مجموعة العمل": مقتل ثلاثة فلسطينيين جراء الاشتباكات في مخيم اليرموك
٣٢	٤٧. المحكمة الإسرائيلية العليا ترفض فصل دير وأراض عن بيت جالا لصالح جدار الفصل
٣٢	٤٨. تقرير: 130 حالة اعتقال سياسي في الضفة خلال آذار/ مارس
٣٣	٤٩. اعتصام في الخليل تضامناً مع الأسرى المرضى في ذكرى استشهاد أبو حمديّة
٣٣	٥٠. طفل فلسطيني يروي تجربته مع الكلاب الإسرائيلية
	<b>ثقافة:</b>
٣٤	٥١. "عيون حرامية" فيلم فلسطيني يقدم قصة حقيقية لمقاوم قتل 11 جندياً إسرائيلياً
	<b>الأردن:</b>
٣٥	٥٢. فلسطين والإرهاب وقضايا المنطقة أولويات الأردن في مجلس الأمن
٣٥	٥٣. عودة الأسير المحرر الدباس بعد تسوية أوضاعه واستصدار وثيقة له
٣٥	٥٤. المجالي: "يوم الأرض" مناسبة لنؤكد للعالم أنّ حقّ الفلسطينيين في أرضهم لن يضيع
	<b>لبنان:</b>
٣٦	٥٥. إطلاق حملة ببيروت للتضامن مع الأسرى في سجون الاحتلال

٣٧	٥٦. الحزب "التقدمي الاشتراكي" اللبناني: فلسطين إلى "الجناية" خطوة رادعة
٣٧	٥٧. "القدس العربي": الموساد حاول زرع عميل في مجلس النواب اللبناني
	<u>عربي، إسلامي:</u>
٣٨	٥٨. "الجامعة العربية" تدين اعتقال النائبة الفلسطينية خالدة جرار
٣٨	٥٩. البرلمان العربي يدين اعتقال النائبة خالدة جرار
٣٩	٦٠. قطر تدين اعتقال إسرائيل للنائبة الفلسطينية خالدة جرار
٣٩	٦١. "القدس العربي": "إسرائيل" قصفت مواقع عسكرية للجيش السوري بعلم واشنطن
	<u>دولي:</u>
٤٠	٦٢. "الأونروا" تطالب بحماية المدنيين في مخيم اليرموك
٤٠	٦٣. أوباما يتصل بنتنياهو لمناقشة اتفاق إيران النووي
٤٠	٦٤. "القدس العربي": الولايات المتحدة مولت نظام الدفاع الصاروخي الإسرائيلي
٤١	٦٥. اليابان: 30 مليون دولار لدعم موازنة السلطة الفلسطينية
٤١	٦٦. الاتحاد الأوروبي وهولندا يساهمان بـ 31.6 مليون يورو من رواتب موظفي السلطة الفلسطينية
	<u>حوارات ومقالات:</u>
٤٢	٦٧. عباس يهدد حماس بحرب على غرار اليمن... عدنان أبو عامر
٤٥	٦٨. نتنها هو.. قبل وبعد الانتخابات!... أسعد عبد الرحمن
٤٧	٦٩. حيرة حماس!... عادل الأسطل
٤٨	٧٠. عن أية "عروبة" نتحدثون؟... عريب الرنتاوي
٥٠	٧١. عضوية فلسطين في المحكمة الجنائية الدولية-الانتصارات المعنوية لا تكفي... د. عبد الحميد صيام
٥٥	<u>كاريكاتير:</u>

\*\*\*

١. مشروع فرنسي "جديد" لحل القضية الفلسطينية: مفاوضات لعامين بمشاركة أوروبا ودول الطوق غزة - فتحي صباح: كشفت مصادر فرنسية لـ"الحياة" أن فرنسا بصدد التوجه إلى مجلس الأمن لتقديم «مشروع جديد» مدعوم أوروبياً يهدف إلى إيجاد حل للقضية الفلسطينية. وقالت المصادر إن فرنسا تجري حالياً مشاورات مكثفة مع السلطة الفلسطينية وعدد من الدول العربية والأجنبية «لإعداد مسودة مشروع قرار ستقدمه إلى مجلس الأمن يتألف من عدد من النقاط»،

موضحة أن فرنسا «تسعى إلى استصدار قرار من مجلس الأمن ينص على إقامة دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس على حدود الرابع من حزيران (يونيو) عام ١٩٦٧».

وتابعت أن مشروع القرار «يتضمن العمل على قيام الدولة الفلسطينية خلال عامين فقط من خلال مفاوضات مختلفة عن جولات المفاوضات السابقة» التي استمرت أكثر من ٢٠ عاماً بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل.

وزادت أن المشروع «يسعى إلى كسر الاحتكار الأميركي لعملية السلام والمفاوضات الثنائية الفلسطينية - الإسرائيلية برعاية أميركية فقط، وأن يتم إشراك أخرى، مثل الاتحاد الأوروبي ودول عربية، خصوصاً دول الطوق العربي».

وأشارت إلى أن القرار الذي سيصدر عن مجلس الأمن «سيتضمن عقد مؤتمر دولي عن الصراع العربي الفلسطيني - الإسرائيلي، تشارك فيه الأطراف العربية والدولية الفاعلة». وفتت إلى أن الهدف من ذلك «تفعيل دور مجلس الأمن في عملية السلام في إطار الحفاظ على الأمن والسلم الدوليين، وعدم بقاءه خارج دائرة الفعل التأثير».

وشددت على أن «فرنسا والاتحاد الأوروبي لن يسمحا بترك الشعب الفلسطيني وقيادته يواجهون مصيرهم وحدهم، بل سيقفون إلى جانبه كي يتمكن من تحقيق مصيره بنفسه وإقامته دولته المستقلة وعاصمتها القدس على حدود عام ١٩٦٧».

وعبرت عن خشيتها من أن يستخدم رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو «يهودية الدولة ذريعة لرفضه العودة إلى طاولة المفاوضات وإقامة الدولة الفلسطينية». وأضافت أن «فرنسا والاتحاد الأوروبي لا يقبلان فكرة الدولة الموقته أو دولة في قطاع غزة فقط».

وفي شأن متصل، عبرت المصادر عن قلقها من تدهور الأوضاع الإنسانية الكارثية في قطاع غزة وتفاقم أزماته واستمرار الانقسام. وشددت على أن «إتمام المصالحة وإنهاء الانقسام شرط أساس ومقدمة ضرورية لإيجاد حل سياسي للصراع، وحلول لأزمات القطاع».

وأشارت إلى أن «تقديم الرئيس محمود عباس وحركة حماس تنازلات تؤدي إلى إنجاز المصالحة، سيسهم في شكل كبير في تغيير إيجابي في مواقف الاتحاد الأوروبي، وقبول المجتمع الدولي للحركة» المصنفة إرهابية من الاتحاد والولايات المتحدة.

الحياة، لندن، ٢٠١٥/٤/٣

## ٢. رئاسة السلطة تطالب بعدم زج الفلسطينيين في الأحداث الجارية بـ "اليرموك"

رام الله - دمشق - وكالات- أكد الناطق باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة تعقيباً على استمرار الأحداث الدامية في مخيم اليرموك بسوريا، على ما ورد في بيان اللجنة المركزية لحركة فتح أمس الأول، من أن الرئاسة تؤكد على موقفها القاضي بعدم التدخل بالشؤون الداخلية العربية، مطالبة الجميع بعدم زج الفلسطينيين بالأحداث الجارية هناك، وأنها ستبقى على اتصال مع الأطراف كافة وتقديم كل أشكال الدعم المطلوب لضمان التخفيف من معاناة أهلنا اللاجئين سواء في سوريا أو لبنان.

وأدانت منظمة التحرير إقدام عصابات تنظيم "داعش" الإرهابي على اقتحام مخيم اليرموك، مؤكدة أن هذا الهجوم العدواني السافر بمثابة محاولة لإعادة تحويل المخيم إلى ساحة حرب يدفع ثمنها أبناء شعبنا الفلسطيني بهدف إعادة تهجير أبناء المخيم وتدمير ما تبقى منه.

وقالت المنظمة في بيان وزعته أمانة سر اللجنة التنفيذية: إن هذا العمل يجب أن نتصدى له جميع القوى الوطنية الفلسطينية بوحدة صفها وإرادتها، وحتى تمنع كل محاولة من أي طرف للمساس بأمن وبقاء أبناء المخيم المنكوب.

ودعت المنظمة إلى تكثيف حملة المساندة والدعم الإنساني، خاصة من قبل منظمات الإغاثة ووكالة الغوث، لأبناء مخيم اليرموك الصامدين، مشيراً إلى أنها ستتابع المنظمة بشكل حثيث كل التطورات الميدانية، بهدف إنهاء العدوان وإحباط مخطط استباحة المخيم الصامد من جديد، ورعاية شؤون أبناء شعبنا المناضل.

وأدت الاشتباكات في المخيم، وفق رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية في دمشق أنور عبد الهادي، إلى استشهاد ستة أشخاص وإصابة ١٧ آخرين على الأقل.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٥/٤/٣

## ٣. الحمد لله يتهم "إسرائيل" بخضم نحو 264 مليون دولار من أموال السلطة دون وجه حق

رام الله: اتهم رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد الله "إسرائيل" بخضم مبلغ مليار و 50 مليون شيكل (نحو 264.2 مليون دولار) من أموال الضرائب والجمارك الفلسطينية المحتجزة لديها بغير وجه حق. وقال خلال زيارة للخليل إن "إسرائيل" أعلنت إعادة الأموال المحتجزة للسلطة قبل انعقاد القمة العربية في شرم الشيخ، لكنها حتى الآن لم تصرف شيئاً، بل بادرت لخضم مليار و ٥٠ مليون شيكل لشركة الكهرباء من دون وجه حق، لأن السلطة ليست عليها التزامات تجاه الشركة، موضحاً أن "هناك عقوداً مع البلديات وشركات توزيع الكهرباء، ونحن لسنا مسؤولين عن تلك العقود".

الحياة، لندن، ٢٠١٥/٤/٣

#### ٤. عريقات: من يخشى المحاكم الدولية عليه أن يكف عن ارتكاب الجرائم

رام الله - أحمد رمضان: قال رئيس دائرة المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات، أمس، إن انضمام فلسطين إلى عضوية المحكمة الجنائية الدولية "لم يتم بدافع الانتقام". وأضاف عريقات في بيان عقب اجتماعه مع وفد برلماني ألماني ضمّ ستة أعضاء من الحزب الاشتراكي الديمقراطي، وممثل هنغاريا، وممثل اليابان لدى السلطة الفلسطينية، كل على حدة في رام الله، أن "الفلسطينيين يستهدفون تحقيق العدالة وضمان عدم تكرار الجرائم بحقهم وبحق أرضهم ومقدساتهم". وشدد عريقات على أن فلسطين بانضمامها إلى المحكمة الجنائية الدولية أعلنت أنها دولة تلتزم القانون الدولي والشرعية الدولية.

وعقب عريقات على تصريحات وزارة الخارجية الإسرائيلية بأن قرار انضمام فلسطين إلى المحكمة الجنائية الدولية هو قرار "وقح" على وصف بيان الخارجية الإسرائيلية، قائلاً إن "إنكار الحقائق لا ينفي وجودها، وإن استمرار الحكومة الإسرائيلية بممارساتها الاستيطانية والاعتقالات والاعتقالات وهدم البيوت وتهجير السكان والحصار والإغلاق، تعتبر جرائم حرب وفقاً لميثاق جنيف الرابع لعام ١٩٤٩، وعلى الخارجية الإسرائيلية قراءة هذا الميثاق وفهمه بشكل جيد، لأن من يخشى المحاكم الدولية عليه أن يكف عن ارتكاب الجرائم".

المستقبل، بيروت، ٢٠١٥/٤/٣

#### ٥. الحمد لله: كل صلاة تقام في الحرم الإبراهيمي تؤكد هوية ومكانة الخليل الصامدة رغم الاحتلال

الخليل - معا: أدى رئيس الوزراء د. رامي الحمد لله، صلاة ظهر أمس في الحرم الإبراهيمي، مشدداً على أن كل صلاة تقام في رحاب الحرم، تؤكد هوية وتاريخ ومكانة محافظة الخليل الصامدة رغم الاحتلال وممارساته وتضييقاته.

ونقل الحمد لله تحيات الرئيس محمود عباس واعتزازه الكبير بصمود أهل الخليل البطولي، وهم يصنعون الأمل ويتحدون كل المعوقات والصعوبات، مضيفاً: "لن نسمح بمحاولات طمس معالم فلسطين وتاريخ حضارتها، وسيبقى الحرم كما القدس، معلماً حضارياً وتراثياً إنسانياً بل وإرثاً وطنياً أصيلاً". وأكد أن البلدة القديمة في الخليل، تمثل نموذجاً مهماً في الصمود والبقاء، وأن الأوان لأن نتجه أنظار العالم إلى هذه المنطقة، وتتكاثر الجهود العربية والدولية لإنهاء عقود متصلة من المعاناة والحصار. وافتتح رئيس الوزراء مختبر وعيادة الحرم في البلدة القديمة.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٥/٤/٣

## ٦. الخضري: الدعوة لاقتحام الأقصى يوم الجمعة تحد خطير ومطلوب تفعيل كل الجهود لحمايته

غزة: أكد النائب المستقل في المجلس التشريعي جمال الخضري أن دعوات منظمات يهودية لإقامة صلوات "عيد الفصح العبري" يوم الجمعة داخل قبة الصخرة في المسجد الأقصى تحد خطير ويحتاج كل الجهود لوقفه. ودعا الخضري، في تصريح صحفي، الأمتين العربية والإسلامية إلى ضرورة العمل السريع لحماية الأقصى في ظل ما يتعرض له، كما دعا الفلسطينيين في القدس والضفة وغزة والداخل ومن يستطيع الوصول الأقصى لإنقاذه.

ودعا الخضري إلى توحد فلسطيني، ورد عربي وإسلامي ودولي على الاحتلال في تمادي انتهاكاته وجرائمه واستمرار مخططاته التهودية بحق القدس والمسجد الأقصى.

وكالة سما الإخبارية، ٢٠١٥/٤/٢

## ٧. المجلس الوطني الفلسطيني يدين اعتقال النائب خالدة جرار

عمّان - بترا: دان رئيس المجلس الوطني الفلسطيني سليم الزعنون أمس الخميس اعتقال عضو المجلسين الوطني والتشريعي الفلسطيني خالدة جرار من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي. وطالب الزعنون، في تصريح من مقر المجلس في عمّان أمس، الاتحادات والملتقيات البرلمانية الدولية والأوروبية إدانة هذا العمل البربري والانتهاك الصارخ لحقوق النواب المنتخبين من قبل الشعب الفلسطيني. وشدد على إلزام الكنيست الإسرائيلي بقرارات الاتحاد البرلماني الدولي بالإفراج الفوري عن خالدة جرار وكل النواب المنتخبين.

الدستور، عمّان، ٢٠١٥/٤/٣

## ٨. الكتل البرلمانية تندد باعتقال النائب خالدة جرار

رام الله: أصدرت الكتل البرلمانية والقوى وعشرات المؤسسات بيانات نددت فيها باعتقال النائب عن "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" خالدة جرار. وقالت الكتلة البرلمانية لـ "الشعبية" أن اعتقالها "محاولة للانتقام من الوقفة التي جسدها عندما رفضت قرار إبعادها إلى أريحا قبل أشهر". وقال النائب جميل المجدلوي: "إن المحتل المجرم لا يترك وسيلة إلا ويلجأ إليها في محاولاته التي لن تتوقف لكسر إرادة المقاومة والصمود لشعبنا ولرموزه القيادية والكفاحية، والزميلة خالدة هي رمز من رموز هذا الصمود، وعنوان من العناوين التي تجد فيها الجماهير تجسيدا لمكانة ودور نعتز به نحن زملاءها ورفاق دربها على كل الصعد".

وأضاف: "أن الاحتلال سيعرف أن اعتقال خالدة، كما هو اعتقال رئيس قائمة الشهيد أبو علي مصطفى القائد والنائب أحمد سعادات، لن يوقف مساهمتها في النضال من أجل حرية الشعب والأرض الفلسطينية".

الحياة، لندن، ٢٠١٥/٤/٣

#### ٩. منظمة التحرير تدين اعتقال الاحتلال النائب خالدة جرار

رام الله- كفاح زيون: أدانت منظمة التحرير الفلسطينية اختطاف النائب في المجلس التشريعي الفلسطيني، خالدة جرار واعتقالها. وقالت المنظمة في بيان: "تعتبر هذا الاعتقال بمثابة عمل انتقامي، وتأكيدا على نهج الاحتلال في الضرب عرض الحائط بكل الاتفاقيات والقواعد التي تحرم اعتقال أو إبعاد أي مواطن مثل المناضلة جرار، يحظى بالحصانة البرلمانية كما هو متعارف عليه عالميا".

ودعت المنظمة إلى إطلاق أوسع حملة وطنية ودولية ضد هذه الجريمة الإسرائيلية، خاصة البرلمانات العربية والدولية، وأن ترتبط هذه الحملة بالدعوة إلى مقاطعة إسرائيل ومؤسساتها المختلفة. كما تدعو إلى عرض عاجل لهذا العمل الإرهابي الاحتلالي على مؤسسات حقوق الإنسان المختلفة من هذا المنطلق.

الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٥/٤/٢

#### ١٠. وزير الأشغال: البدء ببناء ألف وحدة سكنية في غزة والألوية لأبناء الشهداء

غزة - رائد لافي: أعلن وزير الأشغال العامة والإسكان الفلسطيني مفيد الحساينة، عن البدء خلال أسابيع قليلة في تنفيذ مشروع بناء ألف وحدة سكنية تمولها دولة قطر . وقال الحساينة في تصريحات للصحفيين على هامش مشاركته في حفل توزيع كفالات على ألف يتيم في غزة، أمس، إن الأيتام من أبناء الشهداء الذين فقدوا منازلهم في الحرب "الإسرائيلية" الأخيرة على قطاع غزة صيف العام الماضي سيكونون على سلم أوليات الوزارة، وسيتم إدراجهم ضمن المرحلة الأولى لإعمار المنازل المدمرة.

الخليج، الشارقة، ٢٠١٥/٤/٣

## ١١. "القدس الفلسطينية": اللجنة السياسية ستقدم تقريراً خلال أسبوعين حول آليات وقف التنسيق

### الأمني

رام الله: أفادت مصادر رفيعة المستوى، أن اللجنة السياسية المنبثقة عن منظمة التحرير الفلسطينية ستقدم بعد أسبوعين تقريراً مفصلاً حول كيفية وآليات وقف التنسيق الأمني مع "إسرائيل"، وإعادة النظر في شكل العلاقة معها بصورة جوهرية.

ويؤكد المصدر، أن اللجنة تعقد حالياً سلسلة اجتماعات مع قادة الأجهزة الأمنية وبقية الأطر المدنية من أجل الفحص معمقاً في كيفية وطبيعة الإجراءات دون إحداث ضرر للمواطنين. وحسب المصدر فإن فكرة إعادة شكل العلاقة مع "إسرائيل" تهدف "في الجوهر إلى إعادة النظر في مفهوم وجود ودور السلطة الفلسطينية".

القدس، القدس، ٢٠١٥/٤/٢

## ١٢. فلسطيني يطعن جندياً إسرائيلياً على حاجز في قلقيلية والاحتلال يعتقله

القدس المحتلة - وكالة سما: أفادت مصادر عبرية أمس أن جندياً إسرائيلياً أصيب بجروح نتيجة تعرضه إلى الطعن على حاجز عسكري جنوب قلقيلية شمال الضفة الغربية، مشيرة إلى اعتقال المهاجم. وأضافت أن شاباً فلسطينياً يحمل سكيناً طعن الجندي في الجزء العلوي من جسده، ما أدى إلى إصابته بجروح متوسطة. ولفنت إلى أن جنود الاحتلال في المكان اعتقلوا الشاب الفلسطيني.

الحياة، لندن، ٢٠١٥/٤/٣

## ١٣. "الشعبية": اعتقال النائبة خالدة جرار محاولة "بائسة" لتعطيل نضالها

رام الله (فلسطين): استتكرت "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" بشدة إقدام الاحتلال الإسرائيلي، اليوم الخميس (٤/٢)، على اعتقال النائب في المجلس التشريعي الفلسطيني والقيادية في الجبهة، خالدة جرار.

ورأت الجبهة في بيان صحفي تلقت "قدس برس" نسخة عنه، أن هذا الاعتقال هو "محض محاولة بائسة لوقف نشاط جرار ودورها الوطني البارز في الدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني، وعن الأسرى وقضاياهم وفي التصدي لسياسات ومخططات الاحتلال وفضح جرائمه على مختلف الصعد".

وقالت "إن خالدة جرار قادرة على إفشال أهداف العدو من وراء اعتقالها، كما أفشلت مخططة السابق بإيعادها إلى أريحا"، كما قالت.

وأكدت الجبهة، أن اعتقال النائب جرار ومواصلة اعتقال رئيس المكتب السياسي للجبهة أحمد سعدات وكذلك النائب عن حركة "فتح" مروان البرغوثي، إلى جانب العديد من نواب كتلة "التغيير والإصلاح" وعلى رأسهم رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني، إنما "يؤكد من جديد أن العدو لا يقيم وزناً لأي حصانات اعتقد البعض بأن الاتفاقيات الموقعة معه توفرها"، وفق تقديرها.

ودعت "الشعبية" إلى الرد على الاعتقالات التي تطال مختلف قطاعات الشعب الفلسطيني بسرعة من خلال وقف التنسيق الأمني وكل أشكال العلاقة السياسية والاقتصادية مع الاحتلال، وإلى إعادة بناء الاستراتيجية الوطنية على قاعدة الصراع الشامل معه.

قدس برس، ٢٠١٥/٤/٢

#### ١٤. "أبو علي مصطفى" تتوعد بالعمل للإفراج عن خالدة جرار

رام الله (فلسطين): توعدت "كتائب الشهيد أبو علي مصطفى" الجناح العسكري لـ "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين"، بالعمل لإجبار الاحتلال الإسرائيلي على الإفراج عن النائب في المجلس التشريعي الفلسطيني والقيادية في الجبهة، خالدة جرار.

وقالت الكتائب في بيان صدر عنها اليوم الخميس (٤/٢)، "إن رفاق وزملاء خالدة يعرفون كيف يفرضون على العدو الإفراج عنها، لتعود إلى مقدمة الصفوف في مقاومة هذا الاحتلال وجرائمه".

وأكدت الكتائب، أن اعتقال جرار "لن يوقف إسهامها في النضال من أجل حرية الشعب والأرض الفلسطينية".

قدس برس، ٢٠١٥/٤/٢

#### ١٥. حركة فتح: الأمن الداخلي في غزة يغلق مكتب عضو اللجنة المركزية لفتح نبيل شعث

غزة: ذكرت مصادر في حركة فتح أن أمن غزة قام ظهر اليوم بإغلاق مكتب عضو اللجنة المركزية لفتح النائب د. نبيل شعث غرب مدينة غزة.

وقال مأمون سويدان لووكالة "سما" إن قوة من الأمن الداخلي التابع لحماس داهمت المكتب وسلمته أمر بإغلاقه حيث أبلغهم بأنه مكتب لنائب في التشريعي إلا أنهم رفضوا تبريره وابلغوه بقرار إغلاقه.

وأدان الناطق باسم الحركة فايز أبو عيطة ما جرى واعتبره إضراراً بالمصلحة الوطنية في ظل الدعوات لإنهاء الانقسام والتطلع لإتمام المصالحة للتفرغ لمواجهة المشاريع الإسرائيلية التي تهدف لفصل الضفة عن غزة من خلال إجراءات يحاول فرضها على الفلسطينيين.

وكالة سما الإخبارية، ٢٠١٥/٤/٢

## ١٦. الزهار: ذهاب عباس للجنايات خطوة للعودة إلى المفاوضات

ذكرت فضائية الأقصى، ٢/٤/٢٠١٥، أن محمود الزهار عضو المكتب السياسي لحركة حماس، قال إن ذهاب السلطة الفلسطينية بقيادة محمود عباس إلى المحكمة الجنائية الدولية، تهدف لتحسين شروط التفاوض مع الاحتلال.

وأضاف الزهار في حديث لفضائية الأقصى، مساء الخميس: "هذه خطوة دبلوماسية واضحة، وعباس يسعى بكل اجتهاد إلى العودة لسكة المفاوضات".

وعرّج الزهار على ملف إعادة إعمار غزة، منتقداً أداء عباس في إدارة هذا الملف، مضيفاً "الإعمار كالبليضة الذهبية لدى عباس وحاشيته"، واصفاً حكومة الحمد لله بحكومة الحصار، لضعف أداءها في إعادة الإعمار.

وأكدّ عدم اعتراف حركته بشرعية عباس، مضيفاً "عباس منتهي الشرعية عن كل المستويات الدستورية والأخلاقية".

واستبعد قيادي حماس البارز إجراء الرئيس محمود عباس أي انتخابات "لأنه يعلم فشله المسبق". وكرر الزهار التأكيد على تدخل حماس في الشئون الداخلية للدول العربية خصوصاً مصر وما جرى في سيناء قائلاً: "نحن أقمنا مصر بأننا لا نتدخل في سيناء ولا غيرها وبرنامجنا وجهنا في مواجهة الاحتلال فقط".

ودعا الزهار إلى تفعيل المقاومة بالصفة المحتلة، ومواجهة التنسيق الأمني الذي وصفه بـ"الطعنة في خاصرة المقاومة"، مشدداً على أن حركته لن تتنازل عن شبر من أرض فلسطين.

وأضاف المركز الفلسطيني للإعلام، ٢/٤/٢٠١٥، من غزة، أن الزهار كشف مساء الخميس، عن إرسال الكيان الصهيوني وسطاء إلى قطاع غزة لطلب تثبيت اتفاق التهدئة وإدعاء رغبته كسر الحصار. وقال الزهار خلال مقابلة مع قناة "الأقصى" الفضائية إن "الاحتلال يعلم أن استمرار الحصار على غزة يعني مواجهة حتمية قريبة والمقاومة لن تقبل باستمرار هذا الوضع".

## ١٧. حركة حماس: شرعية عباس الدستورية انتهت

غزة: استهجنّت حركة حماس، التصريحات الأخيرة لرئيس السلطة محمود عباس حول "الشرعية الفلسطينية". قال الناطق باسم الحركة، سامي أبو زهري، في تصريح صحفي صدر عنه اليوم الخميس (٢-٤)، "إن شرعية عباس الدستورية انتهت وفق القانون".

وأضاف أبو زهري "محمود عباس هو مجرد رئيس مؤقت للسلطة بموجب التوافق مع الفصائل، وعليه أن يحترم حدود صلاحياته ولا يتجاوزها".

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٥/٤/٢

### ١٨. حركة فتح: من يمثل "الانقلاب" لا يحق له التحدث عن الشرعية

رام الله: رد المتحدث باسم حركة فتح أسامه القواسمي أمس، على تصريحات حركة حماس حول الشرعية الفلسطينية، بقوله: إن من انقلب على الشرعية الفلسطينية في صيف ٢٠٠٧ بقوة السلاح وما زال يتمسك به، لا يحق له بالمطلق أن يتحدث عن الشرعية أو ينتقص من شرعية رئيس منظمة التحرير ورئيس دولة فلسطين التي يعترف العالم كله بها إلا حماس.

وقال القواسمي إن "حماس في قطاع غزة، وترهب الناس وتغلق المؤسسات الوطنية والتي كان آخرها إغلاق مكتب النائب نبيل شعث عضو المجلس التشريعي عن حركة فتح، وتستخدم أسلوب البلطجة والترهيب والتفجيرات، وهي تمعن بكل إمكانياتها لإبقاء الانقسام وتضع العراقيل أمام الوحدة الوطنية وإمكانية إنقاذ أهلنا في قطاع غزة إرضاء لأجندات حلفائها المتغيرين حسب مصلحتها الحزبية فقط".

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٥/٤/٣

### ١٩. الرشق: الدعوة لاقتحام الأقصى غداً استفزازاً خطير

حذر عضو المكتب السياسي لحركة حماس عزت الرشق الاحتلال من مغبة التواطؤ مع دعوات المتطرفين الصهاينة لإقامة صلوات ما يسمى "عيد الفصح العبري" غداً الجمعة (٤/٣) داخل قبة الصخرة في المسجد الأقصى.

وأكد الرشق في تصريح لـ "قدس برس" على أن "التحديات والأخطار التي تحدد بالمسجد الأقصى المبارك والمتصاعدة بشكل خطير ينبغي أن تكون على سلم الأولويات فلسطينياً وعربياً وإسلامياً؛ من خلال اتخاذ خطوات جريئة وعاجلة لحماية، ودعم صمود المرابطين فيه".

ودعا القيادي الفلسطيني "جماهير الشعب الفلسطيني والمرابطين من أبناء الضفة الغربية والقدس إلى التصدي ومواجهة هذه الاقتحامات الاستفزازية الخطيرة، وإلى شدّ الرّحال إلى الأقصى والرباط فيه وحمايته من خطر المتطرفين الصهاينة".

كما دعا الرشق الوسائل الإعلامية كافة "إلى ضرورة تغطية الأحداث في القدس والأقصى وجعلها في صلب الاهتمام والأولوية، وفضح جرائم الاحتلال وإرهاب المتطرفين الصهاينة ضد المقدسات والشعب الفلسطيني في القدس المحتلة".

فلسطين أون لاين، ٢٠١٥/٤/٢

## ٢٠. شعث يحث ألمانيا على اتخاذ موقف حازم بشأن موقف "إسرائيل" العلني ضد حل الدولتين

رام الله . أحمد رمضان: طالب عضو اللجنة المركزية لحركة فتح مفوض العلاقات الدولية فيها نبيل شعث ألمانيا باتخاذ موقف حازم بشأن موقف إسرائيل العلني ضد حل الدولتين . وحض شعث، لدى استقباله في رام الله، وفداً من الحزب الاشتراكي الديمقراطي الألماني في رام الله، الحكومة الألمانية على دعم توجه القيادة الفلسطينية في حراكها على الساحة الدولية. وقال شعث إن الانضمام الفلسطيني إلى الجنائية الدولية "بداية لمرحلة محاسبة الاحتلال على كل جرائمه التي ارتكبتها بحق شعبنا، والفترة المقبلة ستشهد توسيعاً للاشتباك السياسي والقانوني مع الاحتلال الإسرائيلي". ودعا شعث المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته تجاه حل الدولتين واتخاذ إجراءات عقابية حازمة تجاه حكومة الاحتلال الإسرائيلي، لإجبارها على الالتزام بشروط الحل السياسي وعدم مخالفة القانون الدولي.

المستقبل، بيروت، ٢٠١٥/٤/٣

## ٢١. حركة فتح: بانضمامنا لمحكمة الجنايات سنقود مجرمي الحرب الإسرائيليين للمحاسب

رام الله: قال المتحدث باسم حركة فتح احمد عساف، انه سيأتي اليوم الذي يُجر فيه قادة حكومة الاحتلال إلى العدالة الدولية ليدفعوا ثمن جرائمهم التي ارتكبوها ضد شعبنا. وأوضح عساف: "نسعى من خلال هذا الانجاز [الانضمام إلى المحكمة الجنائية الدولية] إلى تحقيق هدفين رئيسيين وهما، أولاً: محاكمة مجرمي الحرب الإسرائيليين على كل الجرائم التي ارتكبوها بحق شعبنا، ثانياً : ضمان عدم تكرار هذه الجرائم بحق شعبنا"، مضيفاً: "بالإضافة للمعركة السياسية التي يقودها الرئيس محمود عباس، والمعركة الميدانية على صعيد المقاومة الشعبية، إضافة للسلاح الاقتصادي ومنع دخول البضائع الإسرائيلية، أصبح لدينا اليوم معركة قانونية عبر انضمامنا لمحكمة الجنايات الدولية"، واصفاً هذا الانضمام بالسلاح القانوني الذي سوف نستخدمه في معركتنا الوطنية من اجل تحقيق الهدف الشامل وهو نيل الحرية والاستقلال".

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٥/٤/٣

## ٢٢. حماس: اعتقال "إسرائيل" لخالدة جرار جاء أمام مرأى ومسمع أجهزة أمن السلطة برام الله

وصفت حركة حماس اعتقال "إسرائيل" للقيادية في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطيني النائب خالدة جرار بجريمة صهيونية بامتياز، محذرة من خطورة وعواقب عملية الاعتقال. وقال الناطق باسم حماس صلاح البردويل إن اعتقال جرار جاء أمام مرأى ومسمع الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة في رام الله. وفي الوقت الذي ينادي فيه رئيس السلطة محمود عباس بحماية الشرعية من حركة حماس.

الشرق الأوسط، لندن، ٣/٤/٢٠١٥

## ٢٣. حركة الجهاد: اعتقال المناضلة خالدة جرار رسالة استهداف لكل الشعب الفلسطيني

أكد القيادي في حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، الشيخ خالد البطش، أن "اعتقال الصهاينة للمناضلة خالدة جرار هو رسالة استهداف للشعب الفلسطيني بكل مكوناته". واعتبر البطش في تصريح له على صفحته على "الفيس بوك" أن "ذلك جزء من حالة المستمرة على أبناء شعبنا الفلسطيني لإخضاعه وكسر إرادته وإشاعة حالة من الخوف والهلع في أوساط أبناء الشعب الفلسطيني. وتأكيدا على عدم احترام العدو حتى لمؤسسات السلطة الناتجة عن الاتفاقيات السياسية".

وقال إننا إذ "نثمن صمود ونضال النائب: خالدة جرار ودورها في التصدي للاحتلال وغطرسته، لنحیی كذلك دور المرأة الفلسطينية عمومًا التي قدمت نماذج كثيرة في مواجهة العدو على صعيد النضال السياسي أمثال "خالد جرار والمجاهدة لينا الجبروني"، أو دورها في الجهاد والكفاح المسلح أمثال الشهيديات: هنادي جرادات، وآيات الأخرس وريم الرياشي.. وغيرهن الكثيرات". وحمل البطش "العدو المسؤولية الكاملة عن سلامة الأخت النائب والناشطة الحقوقية جرار، ودعا "السلطة الفلسطينية للتحرك لوقف الاستهداف الصهيوني لأبناء شعبنا واتخاذ الخطوات اللازمة للضغط على العدو لوقف هذه الممارسات العدوانية وفي مقدمتها وقف فعلي للتنسيق معه".

وكالة القدس للأبناء، ٢/٤/٢٠١٥

## ٢٤. حركة الجهاد تطالب السلطة الفلسطينية بوقف التنسيق الأمني مع الاحتلال

غزة (فلسطين): دعت حركة الجهاد الإسلامي قيادة السلطة الفلسطينية وأجهزتها الأمنية إلى وقف سياسة التنسيق الأمني في الضفة الغربية المحتلة. جاء ذلك في بيان للحركة تعقيباً على اعتقال

الاحتلال الإسرائيلي للنائب الفلسطينية عن "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" خالدة جرار، وتجديد الاعتقال الإداري للقيادي في "الجهاد الإسلامي" طارق قعدان ومحاكمة شقيقته منى. واعتبرت الحركة، أن "اعتقال الرموز الوطنية وتغييب القادة في سجون الاحتلال محاولات يائسة هدفها عزلهم عن تقدم صفوف الجماهير في مواجهة الاحتلال وسياساته العدوانية التوسعية".  
قدس برس، ٢٠١٥/٤/٢

### ٢٥. حركة حماس ترحب بعملية طعن جندي إسرائيلي في الضفة الغربية

غزة وكالات: رحبت حركة حماس أمس بعملية طعن جندي إسرائيلي في شمال الضفة الغربية. وقالت الحركة في بيان وزعته أمس إنها "تبارك عملية طعن الجندي الإسرائيلي شمالي الضفة الغربية"، واصفة إياها بأنها "رد فعل طبيعي على الجرائم الإسرائيلية اليومية بحق الفلسطينيين". وأضافت أن "من حق الشعب الفلسطيني مواصلة المقاومة بكل أشكالها".  
القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/٤/٣

### ٢٦. "تنظيم أكناف بيت المقدس" يطرد مسلحي "داعش" من أجزاء كبيرة من مخيم اليرموك

ذكرت المستقبل، بيروت، ٢٠١٥/٤/٣، وعن أف ب، سراج برس، العربية نت، أن ناشطين من مخيم اليرموك و"المرصد السوري لحقوق الإنسان" أكدوا أن مسلحين فلسطينيين ومقاتلين من المعارضة السورية استعادوا السيطرة أمس على أقسام كبيرة من مخيم اليرموك جنوب دمشق بعد أن اقتحمه مقاتلو تنظيم "داعش" الأربعاء، وعاودوا الهجوم عليه أمس. وقال المرصد إن عددا من المجموعات المسلحة في مخيم اليرموك "تمكنت من استعادة السيطرة على كل المناطق" التي كان يسيطر عليها تنظيم "داعش". وأكد الناشط الفلسطيني عبد الله الخطيب، من داخل المخيم في "بوست" على صفحته في موقع "فايسبوك" عصر أمس، أن "مجموعات أكناف بيت المقدس وشباب المخيم" لا يزالون يدافعون عن المخيم "بدمائهم"، وأنهم "يسيطرون على شمال المخيم بشكل كامل، بينما يحتل داعش جنوب المخيم خصوصا حي العروبة والتقدم وأجزاء من امتداد شارع الثلاثين وغرب مخيم اليرموك حتى مخبز حمدان"، وأن "اشتباكات متقطعة في عدة نقاط داخل المخيم وتحديدا في محيط جامع فلسطين"، مؤكداً أن "معنويات الشباب مرتفعة وأسر العشرات من (داعش)". وأوضح الخطيب أن "هناك عدة إصابات نتيجة القنص من قبل (الدواعش) للمدنيين في محيط جامع فلسطين"، مشيراً إلى أن "الوضع الطبي مزر ولكن شباب المخيم يقومون بالمطلوب".

وقال رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية في دمشق أنور عبد الهادي أنه "تم صد تنظيم داعش إلى أطراف المخيم"، وتابع أن "كتائب أكناف بيت المقدس التابعة لحركة حماس اشتبكت مع التنظيم خلال الليل (الأربعاء . الخميس)". وأضاف أن ٦ أشخاص قتلوا وأصيب ١٧ آخرون بجروح.

وأضافت الشرق الأوسط، لندن ٣/٤/٢٠١٥، عن بولا أسطیح من بيروت، لندن، أن المعلومات تضاربت حول الوضع داخل مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين جنوب العاصمة السورية دمشق، بعد سيطرة عناصر "داعش" عليه يوم الأربعاء الماضي. ففيما أعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان أن مسلحين فلسطينيين ومقاتلين من المعارضة السورية استعادوا السيطرة الخميس على أقسام كبيرة من المخيم، قال ممثل حركة فتح في سوريا سمير الرفاعي لـ"الشرق الأوسط" إن الاشتباكات لا تزال محتمة في اليرموك، لافتا إلى أن الأمور تتجه لصالح تنظيمي داعش وجبهة النصرة.

وشدّد الرفاعي على أن الأطراف الذين يقاثلون عناصر "داعش" داخل المخيم هم من المعارضة السورية مع بعض العناصر الفلسطينية، نافيا أن تكون الفصائل الفلسطينية هي التي تخوض المواجهات، باعتبار أنها توجد في محيط اليرموك وليس بداخله. ورجّح الرفاعي أن يكون "داعش" قرر دخول المخيم الذي يُعتبر حيا من أحياء دمشق، لاستثمار الموضوع سياسيا والقول إنه بات موجودا في خاصرة العاصمة السورية".

وأشار الرفاعي إلى أن كل المدنيين في اليرموك يلتزمون منازلهم كون الوضع غير آمن على الإطلاق والمقاتلين والقناصة ينتشرون في أرجائه، لافتا إلى أن "الوضع المستجد سينعكس سلبا على الأمن الغذائي للسكان الذين يعانون أصلا نقص المواد الغذائية منذ سنوات". وأضاف: "الفصائل الفلسطينية في سوريا والقيادة الفلسطينية وبالتعاون مع الجهات الرسمية السورية قد تبحت إجلاء المدنيين من اليرموك في حال استمر تدهور الأوضاع".

وأفادت مواقع مقربة من "داعش" و"النصرة" بأن التنظيمين نجحا في إفشال مخطط تسليم مخيم اليرموك للنظام، وسيطرا على ٩٠ في المائة منه، لافتة إلى "عناصر من (داعش) أعلنوا من مكبرات الصوت في جامع فلسطين أن كل من قاتل التنظيم هو آمن إذا قام بتسليم نفسه وسلاحه من الآن وحتى أذان المغرب".

وأهاب "جيش الإسلام" بقيادة زهران علوش بـ"(جبهة النصرة)، الوقوف مع الحق في محاربة (داعش)"، طالبا عناصر "النصرة" في بيان أن لا يقفوا "حاجزا بيننا وبين الدواعش الذين يرهبون أهلنا في المخيم ويقتلونهم".

ونشر المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٥/٤/٢، من دمشق أن مصادر فلسطينية موثوقة في مخيم اليرموك بسوريا نفت الشائعات التي تحدثت عن دخول المساعدات الإنسانية إلى المخيم، مؤكدة أن ما نُشر عن ذلك مجرد أكاذيب وأن الأمر يزداد سوءاً.

وقالت "مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية"، إن كتائب "أكناف بيت المقدس" خاضت يوم أمس الأربعاء (١-٤)، معارك عنيفة مع مجموعات "داعش" التي أقدمت على اقتحام المخيم وترويع الأهالي.

وكشفت المجموعة أن هجوم "داعش" تم بتسهيل من "جبهة النصرة"، التي سلّمت المناطق التابعة لها لعناصر "داعش" دون أي اشتباكات، والتي اتخذتها منطلقاً للهجوم على باقي مناطق اليرموك. وذكرت المجموعة أن "داعش" تقدمت بالتزامن مع قصف عنيف استهدف مناطق متفرقة من المخيم، حيث سيطرت على مساحات واسعة من شارع "١٥" ومحيط جامع فلسطين ومناطق أخرى. هذا الأمر الذي أدى إلى استنفار "كتائب أكناف بيت المقدس" التي أجبرت مجموعات "داعش" على التراجع والتموضع في مناطق تسيطر عليها جبهة النصرة ومحيط جامع فلسطين وبعض المناطق بالقرب من شارع الـ "١٥"، وفق قول المجموعة.

وأشارت المجموعة إلى أن "جبهة النصرة" وضعت العديد من الحواجز في محيط دوار فلسطين، وذلك لمنع وصول أي إمدادات للمخيم من قبل الفصائل المعارضة المتواجدة في بلدة يلدا المجاورة. وقالت المجموعة إنه وخلال الاشتباكات المتكررة، تعرض مستشفى فلسطين لقصف عنيف بعدد من القذائف، ما أدى إلى إصابة عدد من كوادره بجراح متفاوتة.

وأفاد ناشطون لـ "مجموعة العمل" بأن القصف كان مصدره المناطق الخاضعة لسيطرة كل من "داعش" في منطقة الحجر الأسود، والنظام السوري عند مداخل مخيم اليرموك.

إلى ذلك أقدمت مجموعات "داعش" على محاصرة جامع فلسطين الذي يعد من النقاط الرئيسية التي تزود أهالي المخيم بمياه الشرب وذلك بعد أن قام النظام بقطعها عنهم منذ أكثر من ٢٠٠ يوم. وفي ساعات الليل تجددت الاشتباكات في أكثر من نقطة منها محيط مؤسسة الكهرباء بالقرب من شارع الـ "١٥" ومحيط جامع فلسطين.

فيما قامت مجموعات من "داعش" باقتحام أحد المقرات الإعلامية داخل المخيم ونهبت محتوياته، وذلك في محاولة منها لمنع وصول ما يدور داخل المخيم إلى وسائل الإعلام خارجه.

## ٢٧. نشطاء مخيم اليرموك يطالبون المعارضة السورية بالتدخل لصد هجمات "داعش" على المخيم

أصدر عدد من الناشطين داخل مخيم اليرموك بياناً طالبوا فيه فصائل المعارضة السورية، التدخل من أجل صد هجمات تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" على مخيم اليرموك، وأشار البيان بأن كتائب أكناف بيت المقدس، وأهالي مخيم اليرموك أرسلوا نداء استغاثة للفصائل والألوية العاملة في المنطقة الجنوبية منذ اللحظات الأولى التي اقتحمت بها "داعش" مخيم اليرموك، وكانوا يتوقعون من تلك الفصائل والألوية أن تلبّي هذا النداء، وتقوم بالدفاع عن أخوتهم في مخيم اليرموك، إلا أنهم لم يقوموا سوى بالنفير العام في مناطقهم، وحيث تتواجد مقراتهم، كما أنهم اكتفوا بإصدار عدة بيانات تدين وتحرض على قتال تنظيم الدولة، من دون أي تحرك فعلي من جهتهم على أرض الواقع، سوى بتحريك بعض المجموعات الصغيرة على أطراف المخيم، والتي جرى منعها من دخول اليرموك من قبل مجموعة (لواء العز بن عبد السلام) التابعة لجبهة النصرة.

إلى ذلك حمل الناشطون في بيانهم مختلف التشكيلات العسكرية التي أعلنت تضامنها اللفظي مع أبناء اليرموك، مسؤولية ما يحدث في المخيم وما يتعرض له من دمار وخراب وقتل، كما شدد البيان على أن خذلان تلك المجموعات والكتائب لأهل اليرموك يضعهم أمام سؤال حول حقيقة انتماؤهم وارتباطهم بعالم الثورة وعملها.

وفي ختام طالب الناشطون كافة الأطراف وخاصة منهم من بيده القرار الفعلي، التحرك قبل سقوط كامل مخيم اليرموك، وتهجير من تبقى من سكانه

مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية، ٢٠١٥/٤/٢

## ٢٨. تقرير: قادة المقاومة.. هل يتعرضون للمحاكمة أمام الجنايات الدولية؟

غزة-القدس دوت كوم- محمود أبو عواد: أصبحت فلسطين رسمياً عضواً في محكمة الجنايات الدولية، وقد ذهب الفلسطينيون نحو هذه الخطوة أملاً في ملاحقة مجرمي الحرب الإسرائيليين. ورحبت الفصائل الفلسطينية كافة بقرار انضمام السلطة الفلسطينية إلى المحكمة وقبولها عضواً رسمياً. إلا أن تبعات الانضمام للمحكمة ربما تكون وخيمة على المقاومة الفلسطينية، التي تعتبرها دول الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وغالبية "منظمات إرهابية" ارتكبت "جرائم حرب" خلال الحروب الثلاثة الأخيرة بإطلاق المئات من الصواريخ تجاه إسرائيل.

## مخاوف حقيقية

يقول أستاذ القانون الدولي عبد الكريم شبير للقدس دوت كوم، إن هناك مخاوف من إمكانية تعرض قادة المقاومة للملاحقة القضائية أمام محكمة الجنايات الدولية، مبينا في الوقت ذاته أن لدى القانونيين الإمكانية للدفاع عنهم في حال جرى جلبهم إلى المحاكمة. ولفت إلى إمكانية أن يتم توقيف أي قيادي من المقاومة داخل أو خارج فلسطين، مبينا أن الدول الموقعة على الاتفاقية ملزمة باعتقال وتسليم أي شخص تطلبه المحكمة وأن السلطة الفلسطينية أصبحت جزء من تلك الاتفاقية التي سبقتها بالتوقيع على معاهدات تجبرها كأى دولة من الدول الـ ١٢٣ التي وقعت على اتفاق روما لتسليم أي مطلوب للمحاكمة. ودعا قيادات المقاومة في حال تم رفع أي قضايا ضدهم للحد من تنقلاتهم، مشيرا إلى أن طلب الرئيس محمود عباس من الفصائل التوقيع على ورقة خاصة بالانضمام لروما لم يأت من فراغ، بل كان لهذا السبب وحتى لا يلام وتعتبره بعض الفصائل بأنه متواطئا ضدها.

## ما الحل؟

وأشار في الوقت ذاته إلى أن المقاومة تُعد في القانون الدولي مشروعة بكافة أشكالها عسكريا ودبلوماسيا واقتصاديا وأن هناك تمييز في التعريف بين "الإرهاب" و "المقاومة"، مشيرا لإمكانية الدفاع عن قادة المقاومة وفقا لمواد القانون الدولي الذي يتيح للشعوب المحتلة حق مواجهة الاحتلال والتحرر باستخدام كل الوسائل المتاحة وغير المتاحة. وأكد على ضرورة استغلال الانضمام لمحكمة الجنايات بشكل مهني وقانوني لمواجهة الاحتلال واعتبار ذلك جزء من خطوات تدويل القضية الفلسطينية والخطوات النضالية لتحميل العالم المسؤولية القانونية والدولية على استمرار الاحتلال الذي يرتكب الانتهاكات بحق الشعب الفلسطيني. وأشار إلى أن ملف الاستيطان أول الملفات التي سيتم تقديمها للمحكمة باعتباره جريمة وفقا للقرارات الدولية، لافتا إلى أن إسرائيل كانت وقعت على معاهدة روما ثم انسحبت منها بعد إقرار الدول والأمم المتحدة بتجريم الاستيطان. ولفت إلى أن انسحاب إسرائيل من المعاهدة لن يعفي قياداتها من الملاحقة القضائية، مشيرا إلى أن إصدار مذكرات لاعتقالهم سيقيد حركتهم في دول العالم وخاصةً الدول الموقعة على اتفاقية روما وكشف شبير عن تشكيل الرئيس محمود عباس منذ ٤ أسابيع للجنة وطنية عليا لملاحقة جرائم الحرب التي اقترفها الاحتلال بالأراضي الفلسطينية، مشيرا إلى أن اللجنة تضم ممثلين عن كافة الفصائل بما فيها حماس ومؤسسات حقوقية.

وذكر أنه تم البدء على تحريك الجرائم الإسرائيلية أمام محكمة الجنايات الدولية، مبينا أنه تم البدء بأرشفة القضايا وجمع الدلائل التي تشير لارتكاب إسرائيل جرائم حرب واستخدام أسلحة محرمة دوليا.

القدس، القدس، ٢٠١٥/٤/٣

### ٢٩. "صولجان القسام" .. منظومة الاحتلال لاعتراض صواريخ المقاومة

الناصرة (ترجمة خاصة): قالت صحيفة "هآرتس" العبرية، إن وزارة جيش الاحتلال استكملت سلسلة من تجاربها على منظومة دفاعية جديدة، أطلق عليها اسم "صولجان القسام"، تسعى من خلالها لاعتراض صواريخ المقاومة قصيرة ومتوسطة المدى. وأوضحت الصحيفة، اليوم الخميس، أن المنظومة الجديدة بقي أمامها تجربة واحدة أخيرة ليتم اعتمادها في جانب العمليات التنفيذية. ووفقا لما نشرته الصحيفة، فإن المنظمة نجحت في الاختبارات السابقة ونجحت في إصابة الهدف بدقة وتدمير الصاروخ في الجو كما كان مخططا لها. ونقلت الصحيفة عن موشية يعلون، وزير جيش الاحتلال، قوله إنه سيتم تزويد سلاح الطيران بهذه المنظومة الجديدة ابتداء من العام القادم بعد أن أثبتت نجاحها وفعاليتها. وتشير الصحيفة إلى أن هذه المنظومة تم تطويرها بواسطة عمل مشترك بين شركة "رفائيل" الصهيونية للصناعات العسكرية وشركة "ريثاون" الأمريكية.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٥/٤/٢

### ٣٠. "حزب التحرير" يهاجم السلطة لقبولها مقاضاة فلسطينيين

الخليل (فلسطين): استنكر عضو المكتب الإعلامي لـ "حزب التحرير في فلسطين"، ماهر الجعبري، تصريحات وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي التي أكد خلالها على استعداد السلطة أن تقوم بتسليم أي مواطن فلسطيني مشتبه به للمحكمة الجنائية الدولية. واعتبر الجعبري في تصريح صحفي تلقت "قدس برس" نسخة عنه، أن هذه التصريحات هي "تجسيد للتوجهات الأمنية للسلطة الفلسطينية، لأنها تعطي الاحتلال فرصة ملاحقة وتقديم قادة المقاومة للمحاكمة الجائرة".

قدس برس، ٢٠١٥/٤/٢

### ٣١. نتياهو لأوباما: اتفاق لوزان حول البرنامج النووي الإيراني "يهدد بقاء إسرائيل"

واشنطن - أ ف ب: أبلغ رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو الرئيس الأميركي باراك أوباما خلال مكالمة هاتفية الخميس أن "اتفاق الإطار الذي تم التوصل إليه قبل ساعات في لوزان حول البرنامج النووي الإيراني من شأنه إذا ما طبق أن يمهد الطريق أمام طهران لحيازة القنبلة الذرية، وأن يهدد بقاء إسرائيل".

وقال مارك ريغيف المتحدث باسم نتياهو في تغريدة على موقع تويتر أن "رئيس الوزراء نتياهو قال للرئيس أوباما إن اتفاقا نهائيا يستند إلى هذا الاتفاق-الإطار من شأنه أن يهدد بقاء إسرائيل". وأضاف أن نتياهو ذكر أوباما بأنه "قبل يومين فقط قالت إيران إن تدمير إسرائيل أمر لا نقاش فيه"، مؤكدا له أن "مثل هذا الاتفاق لن يقطع الطريق أمام حيازة إيران القنبلة النووية، بل سيمهده أمامها". كما حذر رئيس الوزراء الإسرائيلي الرئيس الأميركي من أن اتفاق لوزان من شأنه أن "يزيد مخاطر الانتشار النووي ومخاطر اندلاع حرب مروعة"، مؤكدا أن "البديل هو الوقوف بحزم وزيادة الضغط على إيران إلى حين التوصل لاتفاق أفضل".

موقع "عربي ٢١"، ٢٠١٥/٤/٣

### ٣٢. نتياهو يصادق على صفقة الغاز مع الأردن

الناصرة - برهوم جرابسي: صادق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو أمس، مع وزير التعاون الإقليمي في حكومته سلفان شالوم، على صفقة بيع الغاز إلى الأردن، من حقول الغاز في البحر الأبيض المتوسط.

وقال مكتب نتياهو، إن الأخير صادق على الصفقة التي تشمل تصدير ١,٨ مليار وحتى ٢,٢ مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي، على مدى ١٥ عاما، وبقيمة إجمالية تتراوح ما بين ٥٠٠ إلى ٧٠٠ مليون دولار، وهذا كجزء من صفقة قد تصل إلى ١٥ مليار دولار، حسب ما ذكرته الصحافة الاقتصادية الإسرائيلية.

الغد، عمان، ٢٠١٥/٤/٣

### ٣٣. قائد "المنطقة الجنوبية" في جيش الاحتلال: حماس عادت لحفر الأنفاق من غزة

الناصرة - الحياة: قال قائد ما يسمى بـ "المنطقة العسكرية الجنوبية" في الجيش الإسرائيلي اللواء سامي ترجمان، إن حركة حماس عادت لتحفر الأنفاق الهجومية من قطاع غزة باتجاه البلدات الإسرائيلية في الجنوب. وأضاف أن الجيش يراقب عن كثب أعمال الحفر التي تريد حماس منها

استعادة قدراتها التي بنتها لسنوات متواصلة تحت الأرض، وتحاول بلوغ مستوى عدد الأنفاق التي كانت تستخدمها قبل العدوان الأخير على القطاع الصيف الماضي، الذي عرف بـ "عملية الجرف الصامد".

وأضاف ترجمان في مقابلة مع صحيفة "يديعوت أحرونوت" نشرت مقتطفات منها أمس، على أن تنشرها كاملة اليوم، أن "إسرائيل حققت انتصاراً كبيراً في عملية الصيف الماضي خلافاً لما يحاول البعض الترويج له"، وأنها كبدت "حماس" خسائر فادحة، "بل ألحقت بها أشد وأخطر ضربة منذ تأسيسها، بينها إصابة نحو ألف عنصر من الحركة، وتدمير البنية التحتية القتالية التي أنشأتها الحركة على مدار سنوات". وأشار إلى نجاح منظومة "القبة الحديد" في اعتراض العديد من الصواريخ، فحالت دون وقوع إصابات في أوساط المدنيين، "وهكذا منعنا الحركة من تسجيل أي إنجاز في عمليات إطلاق القذائف الصاروخية على جنوب إسرائيل".

مع ذلك، أقر اللواء ترجمان بأن العملية العسكرية الإسرائيلية شابتها أخطاء وإخفاقات، وبأن ثمة ما يدعو إلى تحسين القدرات الاستخباراتية. واعتبر قرار عدم إخلاء التجمعات السكنية الإسرائيلية المحاذية لقطاع غزة خلال الحرب الأخيرة، خطأ، وقال إنه سيوصي، في حال اندلعت حرب أخرى على القطاع، بعدم إبقاء مدنيين تحت القصف، إلا إذا اقتضت الضرورة غير ذلك.

الحياة، لندن، ٢٠١٥/٤/٣

### ٣٤. عوفر شيلح: حاربنا 51 يوماً في غزة من دون أي إنجاز

عرب ٤٨ - بلال ضاهر: وجه عضو الكنيست عن حزب 'بيش عتيد'، عوفر شيلح، وهو رئيس لجنة بناء القوة العسكرية المتفرعة عن لجنة الخارجية والأمن في الكنيست، وجّه انتقادات شديدة لأداء إسرائيل خلال العدوان الأخير على غزة. ورغم أن لجنة الخارجية والأمن أعلنت أنها ستجري تحقيقاً في سير الحرب، إلا أن تحقيقاً كهذا لم يتم بسبب إعلان رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، عن تقديم موعد الانتخابات. وشدد على أن تحقيقاً كهذا لن يجري أيضاً.

وانتقد شيلح، في مقابلة أجرتها معه صحيفة 'هآرتس'، ونشرتها على موقعها الإلكتروني اليوم، القيادة الإسرائيلية 'العارقة' في مخطط طموحة لمعالجة التهديد النووي الإيراني، فيما أرجل الجيش مغروسة في المستنقع البوليسي اليومي في الضفة الغربية. ورغم أن قباطنة الدولة يرون بجولة قتال متكررة في قطاع غزة على أنها قضاء وقدر، فإنهم لا يجهزون الدولة والجيش لهذه المواجهة، والأخطر من ذلك أنهم لا يستخلصون الدروس المطلوبة مما حدث استعداداً لمواجهة أخطر قد تنتشب مع حزب الله في لبنان في المستقبل!

وأضاف شيلح أن الفشل الأشد هو 'غياب الخطوة السياسية المكملة (من أجل إنهاء الحرب)، والتي بدونها تبقى العملية العسكرية دائما من دون سياق ومن دون إنجازات حقيقية. ورفض ننتيا هو المبادرة إلى عملية سياسية إقليمية، ومصالحة إسرائيل في إطارها هي لجم حماس وجعل غزة منزوعة السلاح في موازاة إعمارها، أوجد وضعنا عدنا فيه إلى البداية: قوة حماس تتعاضد مرة أخرى، وإسرائيل ومصر تخنقانه ثانية. وإن لم يكن هناك تغيير، فإن الجولة الثانية هي مسألة وقت، وستكون أشد من الجرف الصامد!.

ورأى شيلح أن الفشل الإسرائيلي الحقيقي 'تابع، ليس فقط من أن ننتيا هو تخوف من عملية إقليمية ستجلب عليه بالضرورة ضغوطا لإجراء مفاوضات مع رئيس السلطة الفلسطينية، أبو مازن (محمود عباس)، وإنما هو تابع من شيء أعمق، وهو أنه لا توجد لدى إسرائيل أية إستراتيجية، سياسية وعسكرية، لمواجهة أعدائها الحاليين!.

وأردف شيلح 'أننا نواجه في الشمال والجنوب منظمات وليست دول، ومسؤوليتها حيال الأراضي التي تتواجد فيها ليست معروفة، وأي تسوية معها صعبة. كذلك فإن جهاز القيادة والسيطرة فيها تختلف عما هو موجود في جيش نظامي، وهي تستخدم السكان المدنيين كماوى وتخلق وضعنا يكون فيه أي مس بمحيطها يسببه الجيش الإسرائيلي صعبا، وهي تريح من ذلك ولا تخسر!.

ورأى شيلح أن هذا الوضع 'يستوجب (من إسرائيل) وضع عقيدة قتالية مختلفة وتفكير مختلف حول كيفية الحسم. لكن لا المؤسسة السياسية ولا الجيش الإسرائيلي بنيا عقيدة كهذه، رغم أن هذه الحرب تتبلور أمام أعيننا منذ سنين. ومن الناحية الفعلية، لم يبين الجيش الإسرائيلي نفسه مقابل الحرب الحقيقية التي أمامنا وإنما مقابل حرب متخيلة، ولم تعد موجودة' في إشارة إلى الحروب بين الجيش النظامية.

وينظر شيلح، فإن إخفاق إسرائيل خلال العدوان الأخير على غزة فاق إخفاقها حتى في حرب تشرين ('يوم الغفران') العام ١٩٧٣. وقال إنه 'في يوم الغفران كانت هناك مفاجأة استخبارية ورافقها فشل القيادة، لكن جرى اختبار الفكرة الأساسية لمفهوم الأمن والمقاتلين (الإسرائيليين) في الجبهة نجحوا في قلب الأمور رأسا على عقب. وشهدنا خلال حرب لبنان الثانية نقصا في أهلية الجيش الإسرائيلي بعد سنوات الانتفاضة الثانية في الضفة، إلى جانب فشل القيادة في إدارة الحرب. لكن في غزة نشبت حرب كانت وجهتها واستعدادات العدو لها قد بُنيت طوال خمس سنوات. ولم تكن فيها أية مفاجأة. وكان هناك يقين مطلق بأنها ستنتشب. ورغم ذلك، حاربنا ٥١ يوما من دون أي إنجاز!.

عرب ٤٨، ٢/٤/٢٠١٥

### ٣٥. "إسرائيل" لا تستبعد ضرب المفاعلات النووية الإيرانية

لندن - الشرق الأوسط أونلاين: أكد وزير مقرب من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، اليوم (الخميس)، أن "الخيار العسكري مطروح على الطاولة" فيما يتعلق بإيران، التي تواصل مفاوضات حول برنامجها النووي مع القوى الكبرى في لوزان.

وقال وزير الاستخبارات يوفال شتاينتز ردا على سؤال حول إمكانية شن هجوم إسرائيلي على إيران في حال التوصل إلى اتفاق، "في حال لن يكون لدينا خيار لن يكون لدينا خيار (...). الخيار العسكري مطروح على الطاولة"، مشيراً إلى قيام إسرائيل بقصف مفاعل نووي عراقي في عام ١٩٩١ على الرغم من معارضة الولايات المتحدة.

الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٥/٤/٢

### ٣٦. "إسرائيل": الاتفاق النووي مع إيران بعيد عن الواقع و"خطأ تاريخي"

القدس - أحمد حسن: رفضت إسرائيل يوم الخميس الاحتفاء بما أعلن عنه من إطار اتفاق نووي بين إيران والقوى العالمية ووصفته بأنه بعيد عن الواقع وتعهدت بمواصلة الضغط لمنع اتفاق نهائي "سيء".

وقال وزير الشؤون الاستراتيجية يوفال شتاينتز في بيان بعد الإعلان عن الاتفاق في سويسرا "الابتسامات في لوزان بعيدة عن الواقع البائس الذي ترفض فيه إيران تقديم أي تنازلات بشأن الموضوع النووي وتواصل تهديد إسرائيل وكل الدول الأخرى في الشرق الأوسط". وأضاف "سنواصل جهودنا للشرح وإقناع العالم على أمل منع اتفاق (نهائي) سيء".

ووصف مسؤول إسرائيلي آخر الاتفاق مع إيران بأنه "خطأ تاريخي يضيف شرعية دولية على البرنامج النووي الإيراني الذي يعتبر هدفه الوحيد إنتاج قنابل نووية". وقال المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه إن إطار الاتفاق الذي أعلن يرقى إلى أن يكون "رضوخا للمطالب الإيرانية". ومضى يقول "البديل لهذا الاتفاق ليس الحرب لكن اتفاق مختلف يعطل البنية التحتية النووية لإيران بشكل كبير".

وكالة رويترز للأخبار، ٢٠١٥/٤/٢

### ٣٧. قائد الجبهة الداخلية السابق: "إسرائيل" ستقرض إذا استمرت في التصرف كـ"ديناصور"

تل أبيب - الشرق الأوسط: طالب الميجر جنرال إيال آيزنبرغ ، إسرائيل إلى التواضع واللجوء إلى المهنية، بدلا من الغطرسة الزائدة. وقال إن "إسرائيل ستقرض إذا واصلت التصرف كديناصور في الشرق الأوسط".

وقال الميجر جنرال إيال آيزنبرغ، الذي خلع بزته العسكرية قبل يومين، بعد أن أمضى مدة ٤ سنوات في منصب قائد الجبهة الداخلية، إن "هناك تهديدات متغيرة سواء كان من قطاع غزة أو حزب الله". وأضاف: "طوال التاريخ البشري انقرضت المخلوقات الأكبر والأقوى ظاهريا، بينما نجحت أنواع أصغر حجما وأكثر قدرة على التكيف بالبقاء. حماس هزمت في الحرب الأخيرة ولكنها تشعر بوجود (تأكل) في التفوق النوعي الإسرائيلي، لأننا فشلنا في تقديم العلاج بالسرعة والنجاعة اللازمتين مع موضوع الأنفاق. فقد تصرفنا بطريقة الديناصور، الذي يعتبر فتاكا ولكنه بطيء الحركة. فالتغيير في مؤسسة كبيرة مثل الجيش الإسرائيلي، يتطلب السير في (طريق الآلام) كله. نحن بحاجة إلى أن نكون قليلي العدد وسريعين وليس كبارا وثقيلين. نحن قوة إقليمية ونعمل كالديناصورات في القدم، وسنقرض بهذا المعدل".

وقال آيزنبرغ: "إن أعداء إسرائيل، حددوا بدقة أسوأ ما وصلت إليه البلاد خلال حرب الخليج عام ١٩٩١، عندما فر الكثيرون من سكان تل أبيب من المدينة، وعندما خضعت حكومة إسحاق شامير للمطالبة الأميركية بالامتناع عن الرد على الصواريخ التي أطلقها صدام حسين - واستثمروا بسرعة في الصواريخ وقذائف الهاون. و فقط في أبريل (نيسان) ٢٠١١، بعد نحو ٥ سنوات من حرب لبنان الثانية، استطاعت إسرائيل بناء منظومة (القبة الحديدية) المضادة للصواريخ، وهي منظومة دفاعية متعددة الطبقات لا مثيل لها في العالم. وإنني أمل أن تبدأ منظومة (درع داود)، وهي جزء حاسم في المنظومة الدفاعية ضد الصواريخ متوسطة المدى، وقد تمت تجربتها أمس بنجاح للمرة الثالثة، بالعمل في أواخر ٢٠١٥". وأضاف أن الجانب السلبي من نظام الدفاع الجوي، الذي نجح بتدمير أكثر من ٨٥ في المائة من الصواريخ التي استهدفت إسرائيل خلال الحملتين العسكريتين الأخيرتين، هو أنه في حين أن منظمات مثل حماس وحزب الله تباغت مرة، وفي الواقع جعلت ذلك جزءا مركزيا من عقيدة القتال الخاصة بها، بقدرتها على محاربة إسرائيل لأسابيع من دون انقطاع، فإن الحرب المقبلة مع حزب الله، ستبدأ على الأرجح بحرب خاطفة، بسبب منظومة الدفاع الجوي، والتي وفرت على الإسرائيليين بعض مصاعب الحرب.

وأكد أيزنبرغ أن على جمهور المواطنين الاستعداد إلى "ما بين ١,٢٠٠ و ١,٥٠٠ صاروخ يوميا، خلال المرحلة الأولى من الحرب مع حزب الله. وعزا هذا التحول في عقيدة المنظمة الشيعية إلى عاملين: الرغبة في التسبب بحرقه [ثمن الحرب] للوعي الإسرائيلي"، وفهم أن "ما لا يتم إطلاقه في الفصل الأول قد لا يكون إطلاقه ممكنا في الفصل الثالث". وأضاف أن هجوما من هذا النوع قد يجبر إسرائيل على الرد "بنوع [من الرد الذي] لم يشهده ولا يعرفه الطرف الآخر. وأقول للطرف الآخر: لا يوجد لدي اللون لوصف كيف ستبدو بيروت في الحرب القادمة. ستكون أكثر قتامة وأكثر إيلاما وأكثر سودا".

وأضاف أيزنبرغ أنه سواء في الجنوب أو في الشمال، سيكون هناك دفع باتجاه اختصار الحملة، لمنع تكرار حرب الـ ٥٠ يوما في الصيف، والإدراك أن "البالغين المسؤولين" - حماس في الجنوب والحكومة اللبنانية في الشمال - سيتم التعامل معهما على أنهما أصحاب السيادة. مع ذلك، قال قائد الجبهة الداخلية المنتهية ولايته، إن الجيش الإسرائيلي استوعب في أعقاب الحرب في غزة والثمن الذي دفعته البلدات المتاخمة للحدود مع غزة، "أننا بحاجة إلى أدوات أكثر في صندوق العدة"، بما في ذلك القدرة على نقل شرائح من السكان الذين تضرروا بشكل كبير، والقدرة على توفير الدعم اللوجستي للسكان الذين يطلب منهم البقاء في منازلهم، في مبان محصنة.

الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٥/٤/٢

### ٣٨. "إسرائيل" تبدأ في ترحيل طالبي اللجوء الأفارقة إلى رواندا وأوغندا وتهدد بسجن من يرفضون

تل أبيب - الشرق الأوسط: بدأت إسرائيل في ترحيل طالبي اللجوء الأفارقة، وغالبيتهم من الإريتريين الذين دخلوا البلاد بطريقة غير مشروعة، إلى دولتين أخريين اتفقت معهما على ذلك. ونقلت وكالة الأنباء الألمانية عن منظمة الخط الساخن للاجئين والمهاجرين في إسرائيل، قولها، أمس، إن ٧ من الإريتريين المقيمين في منشأة مفتوحة في صحراء النقب، تلقوا خطابات تقول إن أمامهم ٣٠ يوما لمغادرة البلاد إلى دولة أخرى لم يذكر اسمها، وإذا رفضوا ذلك، فإنهم يخاطرون بإرسالهم إلى مركز احتجاز مغلق.

وفي الوقت الذي لم يذكر فيه اسم الدولتين في الأخطار الأول الذي تلقاه المهاجرون، فقد أشارت وسائل إعلام إسرائيلية إلى كل من رواندا وأوغندا. وقال وزير الداخلية الإسرائيلي غلعاد اردان، إن تفاهمات تم التوصل إليها مع بلدين "آمنين" آخرين في أفريقيا أديا استعدادهما لاستيعاب المهاجرين. وأضاف اردان في تصريح له أن من يقبلون المغادرة سيحصلون على تذكرة الطائرة، وأجرة الفندق

ومنحة نقدية. واعتبر أن تلك الخطوة ستشجع المتسللين على الخروج من دولة إسرائيل بطريقة آمنة وكريمة.

الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٥/٤/٢

### ٣٩. تل أبيب: جرحى المعارضة سفراء لنا بعد عودتهم إلى سورية

أكد مصدر عسكري إسرائيلي رفيع المستوى، في حديث لموقع "اللا" العبري، أن الهدف الأساسي الذي تسعى إليه تل أبيب من وراء منح المساعدات الإنسانية وتطبيب الجرحى من المعارضة السورية، هو تحويلهم إلى "سفراء لإسرائيل في سوريا، بعد عودتهم إليها". وأشار الموقع إلى أن كلام المصدر العسكري يضاف إلى تأكيدات صدرت أخيراً عن وزير الأمن موشيه يعلون، الذي قال بدوره إن إسرائيل تتقل المواد الغذائية والحليب للأطفال الرضع في سوريا، إضافة إلى البطانيات ومساعدات أخرى.

الأخبار، بيروت، ٢٠١٥/٤/٣

### ٤٠. الإسرائيلي الذي اختفى بالضفة الغربية خطف نفسه مازحا

الضفة الغربية - أ ف ب: عثرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي مساء الخميس على أحد جنودها الذي كانت تظنه مفقوداً في الضفة الغربية المحتلة وتخشى أن يكون مسلحون فلسطينيون قد خطفوه، إذ تبين لها في النهاية أنه بخير وأنه خطف نفسه بالتعاون مع أصدقاء له، بقصد القيام بمزحة. وكانت قوات الاحتلال الإسرائيلي من شرطة وجيش وجهاز أمن نفذت طوال ساعات عديدة عملية تمشيط في عدد من القرى الفلسطينية القريبة من الخليل في جنوب الضفة الغربية المحتلة بحثاً عن الإسرائيلي الذي اشتبه باختفائه في المنطقة.

ومساء الخميس قالت قوات الاحتلال في بيان إنه تم العثور على الإسرائيلي نيف أسراف قرب مستوطنة كريات أربع القريبة من الخليل نائماً في كيس نوم، وبحوزته معلبات غذائية. وأوضح البيان أن "الشخص المفقود نظم مع أصدقائه عملية الخطف"، مشيرة إلى أن الأسباب التي دفعتهم لفعل ذلك لا تزال قيد التحقيق.

من جهته قال المتحدث باسم الجيش الليفاننت كولونيل بيتر ليرنر، في تغريدة على موقع تويتر: "استغرقني الأمر عشر ثوانٍ للانتقال من حالة الراحة إلى حالة الغضب بعد مزحة الخطف هذه، بعض الناس ليسوا سوى أغبياء جداً".

وكان الجيش أعلن في بيان في وقت سابق الخميس أنه "يجري عمليات بحث واسعة، عقب تقرير للشرطة عن الاشتباه بخطف مواطن إسرائيلي في المنطقة".

موقع "عربي ٢١"، ٢٠١٥/٤/٣

#### ٤١. الاتحاد الإسرائيلي لكرة القدم يعمل لإفشال الدعوة الفلسطينية لإيقافه

رام الله- القدس دوت كوم: قال الاتحاد الإسرائيلي لكرة القدم بأنه واثق من أن الاتحاد الدولي (الفيفا) لن يفرض حظرا كرويا على إسرائيل تنفيذًا لطلب من الاتحاد الفلسطيني. وقال الاتحاد الإسرائيلي في بيان إن رئيسه الجديد عوفر عيني "يعمل على كل المستويات الممكنة لتأمين عدم المساس بوضع كرة القدم الإسرائيلية". وأضاف البيان "يعتقد الاتحاد الإسرائيلي لكرة القدم أن الفيفا ورئيسه بلاتر ورؤساء الاتحادات والأجهزة المختلفة لن يسمحوا باتخاذ خطوة من شأنها الخلط بين السياسة والرياضة بأسلوب يتعارض تماما مع مبادئ المنظمة وأهداف الرياضة".

القدس، القدس، ٢٠١٥/٤/٣

#### ٤٢. "إسرائيل" تتهم جنديا درزيا لديها بالتجسس لصالح سورية

الناصرة: اتهمت السلطات الإسرائيلية جنديا من جيش الاحتلال، بالضلوع في قضية تجسس لصالح النظام السوري، والتي يُتهم فيها الأسير السوري صدقي المقت من قرية مجدل شمس في هضبة الجولان المحتل، والمعتقل منذ نحو شهرين.

وقدمت إلى المحكمة العسكرية الإسرائيلية اليوم الخميس (٤/٢) لائحة اتهام ضد الجندي هلال حليبي برتبة عريف من الطائفة الدرزية، من قرية دالية الكرمل شمال فلسطين المحتلة عام ٤٨. وبحسب اللائحة التي وزعت على وسائل الإعلام، فقد نسبت للمتهم نقل معلومات سرية إلى المقت، الذي يواجه عدة تهم بينها تزويد دمشق بمعلومات عن العلاقات بين جيش الاحتلال وبعض فصائل المعارضة السورية.

وكان الجندي حليبي اعتقل قبل حوالي شهرين. ومددت المحكمة العسكرية اعتقاله حتى انتهاء الإجراءات القضائية بحقه.

قدس برس، ٢٠١٥/٤/٢

### ٤٣. "كيوبرس": أطروحات لتقسيم المسجد الأقصى وتكثيف الإقتحامات وتخوف من المستقبل

القدس المحتلة - حسن مواسي: ذكر المركز الإعلامي "كيوبرس" أن عدداً من الخبراء الإسرائيليين قدموا أفكاراً وأطروحات تتضمن سيناريو تقسيم المسجد الأقصى ما بين المسلمين واليهود زمانياً أو مكانياً، فيما أعرب أكثر من خبير عن تخوفه من المستقبل في حال أجريت أي تغييرات في الأقصى.

جاء ذلك خلال أمسية دراسية عقدها "معهد القدس للدراسات الإسرائيلية" في القدس المحتلة، تحت عنوان "الصراع على جبل الهيكل" الاسم الاحتلالي للمسجد الأقصى، حيث تحدث فيه عدد من الباحثين والمهتمين الإسرائيليين في الشأن المقدسي والمسجد الأقصى، وبحضور نحو ١٠٠ شخص. البروفيسور إسحاق رايتز قدم عرضاً في محاضرة له عن الصراع "السياسي" حول المسجد الأقصى، وعرض ثلاث أطروحات نظرية مستقبلية: الطرح الأول التقسيم الزمني أو المكاني الفعلي، أما الطرح الثاني توسيع مساحة المسجد الأقصى كخطوة لتوسيع مساحة القداسة فيه، ثم تنفيذ إجراءات التقسيم بين المسلمين واليهود. واعتمد الطرح الثالث على فرض الشراكة بين الطرفين المسلم واليهودي تحت سلطة رقابة وهي الجيش، على شاكلة الوضع في المسجد الإبراهيمي (أي فرض التقسيم عسكرياً).

ورجّح رايتز أن يكون الطرح الثالث هو الأقرب والأنسب للتنفيذ، مؤكداً أن أي إجراء في المسجد الأقصى قد يؤدي إلى ردود أفعال إسلامية وعربية وفلسطينية.

المستقبل، بيروت، ٢٠١٥/٤/٣

### ٤٤. مجندات ومستوطنون يقتحمون المسجد الأقصى

القدس: اقتحمت مجموعات من عصابات المستوطنين اليهود ومجندات بجيش الاحتلال الصهيوني بلباسهن العسكري المسجد الأقصى المبارك، من باب المغاربة بحراسات شُرطية معززة ومشددة. وتجري اقتحامات المستوطنين بمجموعات صغيرة، وتنفذ جولات استفزازية في أرجاء المسجد المبارك، وسط حالة من الترقب الحذر تسود أوساط المصلين وحراس المسجد لتحركات المستوطنين وتصرفاتهم في المسجد، لإحباط أي محاولة لتنفيذ ما دعت إليه قيادة مؤسسات الهيكل المزعوم من إقامة طقوس وشعائر وصلوات تلمودية خاصة في الأقصى تمهيداً لعيد الفصح العبري.

وكان حراس المسجد الأقصى أحبطوا الليلة الماضية محاولة مستوطن يهودي للتسلل إلى المسجد الأقصى من باب الناظر "المجلس".

القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/٤/٣

#### ٤٥. دعوات يهودية لإخلاء المسجد الأقصى مع انتهاء "عيد الفصح" اليهودي

أقدمت مجموعات يهودية تتضوي في إطار منظمات "الهيكل" المزعوم، يوم الخميس، على توزيع وإصاق منشورات ورقية على بوابات الأقصى من الخارج، تطالب فيها بإخلاء المسجد خلال فترة أقصاها ثلاثة أسابيع.

وأفادت مصادر مقدسية، بأن منظمات "الهيكل المزعوم" كثفت خلال الأيام القليلة الماضية من دعواتها لأنصارها بضرورة المشاركة الواسعة في فعاليات "عيد الفصح" العبري، وإقامة شعائر تلمودية وتقديم "قربان الفصح" داخل المسجد الأقصى.

وأوضحت أن نشطاء هذه المنظمات اليمينية المتطرفة قاموا بإصاق منشورات على بوابات الأقصى، تتضمن دعوة للمصلين المسلمين لإخلاء المسجد الأقصى خلال مهلة بدأت اليوم وتستمر حتى آخر أيام "عيد الفصح" اليهودي يوم ٢١ نيسان/ أبريل الجاري.

وأشار المركز، إلى هذه المؤسسات رفعت كتاباً لشرطة الاحتلال، طالبت فيه بتوفير الحماية والحراسة الأمنية للمستوطنين اليهود خلال احتفالاتهم في الأقصى وتفرغهم من المسلمين.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٥/٤/٢

#### ٤٦. "مجموعة العمل": مقتل ثلاثة فلسطينيين جراء الاشتباكات في مخيم اليرموك

دمشق: قال ناشطون، إن ثلاثة لاجئين فلسطينيين قضاوا إثر القصف والاشتباكات العنيفة التي اندلعت في مخيم اليرموك (جنوب العاصمة السورية دمشق)، الأربعاء (٤/١).

وقالت "مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية" في بيان صحفي تلقت "قدس برس" نسخة عنه، إن الناشط الإعلامي الفلسطيني جمال خليفة قضي أثناء تغطيته الإعلامية للمعارك الدائرة بين "كتائب أكناف بيت المقدس" و"تنظيم الدولة" بعد محاولة الأخير اقتحام المخيم بهدف السيطرة عليه، حيث أصيب خليفة بشظية قذيفة أدت لمقتله.

وأشارت إلى أن الشاب عبد اللطيف الريماوي الذي قضي إثر القصف الذي تعرّض له مخيم اليرموك، كما قضي اللاجئ محمد خير تميم برصاص أحد قناصة "تنظيم الدولة" في المخيم.

قدس برس، ٢٠١٥/٤/٢

#### ٤٧. المحكمة الإسرائيلية العليا ترفض فصل دير وأراض عن بيت جالا لصالح جدار الفصل

لندن - رام الله: أصدرت المحكمة الإسرائيلية العليا أمس، قراراً يمنع الجيش الإسرائيلي من مصادرة آلاف الدونمات المملوكة لأهالي بيت جالا الفلسطينية ودير الكريميزان لضمها إلى إسرائيل، بحجة استكمال بناء الجدار الفاصل في الضفة الغربية المحتلة.

وقد صدر القرار بعد معركة قضائية استمرت ٩ سنوات، طرفها وزارة الدفاع الإسرائيلية التي أرادت مصادرة آلاف الدونمات الفلسطينية الخاصة، وفصل أراض تابعة للأديرة وضمها إلى الجانب الإسرائيلي من جهة، وبلدية بيت جالا ذات الغالبية المسيحية وأصحاب الأراضي وأديرة مسيحية للروم الكاثوليك على رأسها دير الكريميزان من الجهة الأخرى.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المحامي غياث ناصر، قوله للصحافيين في مؤتمر عقد في مدينة بيت جالا: "هذا قرار تاريخي، فقد رفضت المحكمة مخططات الجيش الإسرائيلي الذي قام بتقديم اقتراحات عدة بفصل الأديرة، وفصل الأراضي عن أصحابها". وأضاف ناصر: "قالت المحكمة إن مخططات الجيش لا تفي بالغرض المناسب لأنها لا تتوافق مع حقوق المواطنين والهدف الأمني".

واعتبر ناصر "إن هذا إنجاز قانوني ضخم أهميته في إنقاذ أراض شاسعة في المنطقة هي الأراضي التابعة للدير ونحو ٣ آلاف دونم من الأراضي الزراعية التابعة لبلدية بيت جالا".

الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٥/٤/٣

#### ٤٨. تقرير: 130 حالة اعتقال سياسي في الضفة خلال آذار/ مارس

رام الله: قالت "المنظمة العربية لحقوق الإنسان" في بريطانيا، إن أجهزة أمن السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة اعتقلت خلال شهر آذار (مارس) الماضي، ١٣٠ مواطناً على خلفية سياسية واستدعت عشرات آخرين للمقابلة والتحقيق في مقراتها الأمنية.

ورصدت المنظمة في تقرير تلقت "قدس برس" نسخة عنه، اليوم الخميس (٤/٢)، اعتقال أمن السلطة لـ ٣٢ مواطناً من الخليل و١٨ من جنين و١٧ من رام الله والبيرة، بالإضافة إلى ١٤ من طولكرم و١٣ من بيت لحم و١١ من قلقيلية و١٠ من نابلس، في حين توزعت بقية الاعتقالات على من طوباس وسلفيت وأريحا والقدس.

وأشارت المعطيات التي نشرتها المنظمة، إلى أن مجموع الاعتقالات السياسية منذ بداية العام الجاري وصل إلى ٣١٩ حالة، حيث اعتقل أمن السلطة خلال شباط (فبراير) الماضي ٩٨ مواطناً، كما اعتقل خلال الشهر الأول من العام الجاري ٩١ آخرين. وأشار التقرير، إلى أن أجهزة الأمن الوقائي والمخابرات والاستخبارات والأمن الوطني والشرطة الخاصة؛ هي من نفذت هذه الاعتقالات، التي لم تتم وفقاً للإجراءات القانونية، حيث لم تُبرز مذكرات من النائب العام للسماح بالاعتقال أو التفتيش، حسب التقرير.

قدس برس، ٢٠١٥/٤/٢

#### ٤٩. اعتصام في الخليل تضامناً مع الأسرى المرضى في ذكرى استشهاد أبو حمديّة

الخليل: نظم نادي الأسير في محافظة الخليل، اليوم الخميس، اعتصاماً أمام الصليب الأحمر الدولي في الخليل دعماً وإسناداً للأسرى المرضى القابعين في سجون الاحتلال، وذلك ضمن فعاليات إحياء يوم الأسير الفلسطيني وفي ذكرى استشهاد الأسير الشهيد ميسره أبو حمديّة. وشارك في الاعتصام رئيس الوزراء رامي الحمد الله ورئيس هيئة شؤون الأسرى عيسى قراقع ومحافظ الخليل كامل حميد وممثلي الهيئات الأهلية والرسمية وأهالي الأسرى. وألقيت في الاعتصام عدة كلمات منها كلمة رئيس الوزراء ورئيس هيئة شؤون الأسرى عيسى قراقع ومدير نادي الأسير في الخليل الذين أكدوا مساندتهم ووقوفهم بجانب الأسرى خاصة المرضى منهم.

القدس، القدس، ٢٠١٥/٤/٢

#### ٥٠. طفل فلسطيني يروي تجربته مع الكلاب الإسرائيلية

الخليل - عوض الرجوب: ينتاب الفتى الفلسطيني حمزة أحمد أبو هاشم (١٦ عاماً) شعور بالخوف الشديد كلما استذكر لحظات ملاحقته واعتقاله بواسطة كلبين بوليسيين أطلقهما عليه جنود الاحتلال الإسرائيلي خلال فعالية شعبية في بلدة بيت أمر بمحافظة الخليل جنوب الضفة الغربية. وأفرجت سلطات الاحتلال عن حمزة الأحد الماضي بعد ثلاثة شهور من الاعتقال أمضاهما في العلاج وفي سجن عوفر غرب رام الله، قبل أن يقرر قاض عسكري إطلاق سراحه. وفي استرجاعه للحظات الاعتقال، يقول حمزة إن جنديين إسرائيليين مقنعين ومسلحين أرسلوا خلفه كلبين وأمسكا به عندما كان يسير بين منازل بلدته المحاذية لمستوطنة كرمي تسور.

ويضيف أن الكلبين نهشا من لحم جسده في منطقة الصدر واليد اليسرى والفخذ، قبل أن يلحق بهما جنود الاحتلال وينهالوا عليه بالضرب الشديد بأعقاب المسدسات على رأسه وأنحاء جسده، ومن ثم جرّه إلى مستوطنة كارمي تسور، ومن هناك إلى التحقيق.

وبينما يكشف عن آثار عض الكلاب أعلى صدره، يقول الصغير إنه نقل مكبل اليدين بواسطة سيارة إسعاف فور اعتقاله إلى مركز التحقيق في معسكر عتصيون، قبل أن يُنقل إلى المستشفى لتلقي العلاج، ومن ثم إلى سجن عوفر.

ويصف الفتى أبو هاشم لحظات الاعتقال بأنها قاسية، حيث البرد الشديد وخاصة عند النقل إلى المحكمة، فضلا عن قلة الأغذية والألبسة والأطعمة.

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٠١٥/٤/٢

### ٥١. "عيون حرامية" فيلم فلسطيني يقدّم قصة حقيقية لمقاوم قتل 11 جندياً إسرائيلياً

تطوان - فاطمة بوغنبور: ضمن مسابقة الفيلم الروائي الطويل لمهرجان تطوان لسينما البحر الأبيض المتوسط كان الجمهور على موعد مع عرض الفيلم الفلسطيني "عيون حرامية" في قاعة سينما أبنيدا وهو إنتاج مشترك فلسطيني جزائري للمخرجة الفلسطينية نجوى النجار ومن بطولة النجم المصري خالد أبو النجا والمغنية الجزائرية سعاد ماسي ومن الممثلين الفلسطينيين خالد الحوراني وإيمان عون ونسرين فاعور مايسة عبد الهادي، وسهيل حداد، ووليد عبد السلام، والطفلة ملك أرميلة التي قامت بدور ملك في الفيلم أحداث الفيلم مستوحاة من قصة حقيقة وتطور أحداثه في نابلس بالضفة الغربية إبان الانتفاضة الفلسطينية الثانية التي انطلقت عام ٢٠٠٠.

وجدير بالذكر أن قصة الفيلم الذي صور بالكامل في فلسطين مدة ٢٥ يوماً تعود لحكاية مقاوم فلسطيني شهير يدعى ثائر حماد نفذ عملية مسلحة في واد يدعى "عيون حرامية" عام ٢٠٠٢ حيث أسفرت العملية عن مقتل ١١ جندي إسرائيلياً واثنين من المستوطنين وجرح ٩ أشخاص حيث يحكى بأن تلك المنطقة كانت تضم حاجزا إسرائيلياً يتقن في إذلال وإهانة الفلسطينيين مما دفع بثائر إلى الثأر عبر اتخاذ مكان خفي نفذ من خلاله عملياته التي هزت حينها صورة الجيش الإسرائيلي. وبعد تحقيقات دامت عامين ثم الوصول إلى ثائر الذي حوكم ب ١١ سنة قبل أن يطلق سراحه ويجد أن زوجته توفيت وابنته الوحيدة مفقودة.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/٤/٣

## ٥٢. فلسطين والإرهاب وقضايا المنطقة أولويات الأردن في مجلس الأمن

عمان - بترا: أكدت مندوب الأردن الدائم لدى الأمم المتحدة دينا قعوار في نيويورك مساء أمس الأول، أن القضية الفلسطينية ومكافحة الإرهاب والتطرف العنيف والأزمة السورية وقضايا المنطقة بما فيها اليمن وليبيا والعراق، أبرز القضايا التي سيطرحها الأردن خلال رئاسته لمجلس الأمن على مدار شهر نيسان.

الرأي، عمان، ٢٠١٥/٤/٣

## ٥٣. عودة الأسير المحرر الدباس بعد تسوية أوضاعه واستصدار وثيقة له

عمان - حمدان الحاج: دخل الأسير المحرر حمزة محمد يوسف عثمان الدباس، يوم أمس الخميس، إلى الأراضي الأردنية بعد تسوية الإجراءات الإدارية الخاصة به مع الجانب الإسرائيلي، وفق ما ذكرته وزارة الخارجية وشؤون المغتربين.

وقالت المتحدثه باسم الوزارة صباح الرافي في تصريح صحفي حصلت «الدستور» على نسخة منه إن وزارة الخارجية تابعت قضية حمزة الدباس الذي وصل الخميس إلى أرض الوطن بعد تسوية الإجراءات الإدارية الخاصة به مع الجانب الإسرائيلي». وأعدت الوزارة من خلال مكتب التمثيل الأردني في رام الله استصدار وثيقة سفر اضطرارية للدباس ليتمكن من الدخول إلى الأراضي الأردنية بعد أن تم الإفراج عنه من قبل السلطات الإسرائيلية بتاريخ ٢٠١٥/٢/٦.

الدستور، عمان، ٢٠١٥/٤/٣

## ٥٤. المجالي: "يوم الأرض" مناسبة لنؤكد للعالم أن حق الفلسطينيين في أرضهم لن يضيع

عمان: أكد رئيس حزب التيار الوطني المهندس عبد الهادي المجالي أن يوم الأرض مناسبة لنرسل إلى العالم أجمع رسالة واضحة لا أفس فيها أن حق الفلسطينيين في أرضهم لن يضيع.. وان قضيتنا الأولى والأسمى ستبقى جذوة مستعرة.

وأضاف في مهرجان يوم الأرض الذي نظمه تجمع معاك مساء امس، في مجمع النقابات المهنية، أن السلام العادل والشامل لن يكون طالما العدو يرفض الانصياع للغة الحق ومنطق السلام.. وطالما هناك من عواصم القرار الغربي من يمالئ هذا العدو ويماشيه في التسويف والمماطلة والتأجيل والإصرار على تغيير الوقائع على الأرض.

وقال إن هذه الأرض حبلى دوما.. ولن تكون عاقرا أبدا.. مهما حاك الأعداء من دسائس ومؤامراتٍ ونسجوا من مخططات.. لأن فيها رجالاً صدقوا ما عاهدوا الله عليه.. وما بدلوا تبديلا.. وأمهايت لا يلدن إلا أمثال هؤلاء الرجال ولا يرضين لأبنائهن إلا أن يكونوا أوفياء لهذه الأرض «هي درب الشهادة والعزة.. ولا شيء غير ذلك».

الدستور، عمان، ٢٠١٥/٤/٣

### ٥٥. إطلاق حملة ببيروت للتضامن مع الأسرى في سجون الاحتلال

بيروت - عز الدين أحمد: أعلنت الحملة الدولية للتضامن مع الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي "تضامن" عن إطلاق حملتها للعام الثالث تحت شعار "لأنك حر كن مع حريتهم"، وذلك في مؤتمر صحفي عقده في نقابة الصحافة في العاصمة اللبنانية بيروت.

وتهدف الحملة في عامها الثالث للدعوة إلى دعم قضية الأسرى في سجون الاحتلال، وفضح الممارسات والانتهاكات اللاإنسانية بحقهم وتعزيز صمودهم ودعمهم معنويا.

كما تسعى الحملة، بحسب القائم عليها، إلى جعل قضية الأسرى حية بين شعوب العالم الإسلامي والعربي والإنساني، وإطلاع الرأي العام على قضية الأسرى الإنسانية، والتعاون مع المؤسسات الدولية والحقوقية لإيصال صوت الأسير الفلسطيني.

وعن الجديد الذي تضيفه الحملة في عامها الثالث، قال المنسق العام للحملة فهد حسين إن الجديد يكمن في أن هناك مؤسسات ودول انخرطت في الحملة، "كما أن الحملة تأتي بعد توجه وفد من الحملة إلى مجلس حقوق الإنسان في جنيف، وإلقاء كلمة فيه عن معاناة الأسرى، وضرورة أن يتحرك العالم لوقف جرائم الاحتلال"، بحسب حسين.

وأضاف حسين في حديث لـ"عربي ٢١" أن الحملة تهدف إلى "تشكيل لوبي عالمي من أربعين دولة ومؤسسة، لإحداث الضغط المطلوب لصالح قضية الأسرى"، لافتا إلى أن القائمين على الحملة ستتواصل في الفترة القادمة مع أكبر شريحة من المؤسسات الحقوقية، "ليس لنقل صورة المعاناة فقط، بل لنقل صور الصمود والتحدي الذي يبديه الأسرى في وجه السجان.

وعلى هامش المؤتمر الذي شارك فيه ممثلون عن منظمات أهلية عربية وإسلامية ومؤسسات حقوقية، أقيم معرض للرسومات التي تصور أوضاع الأسرى في سجون الاحتلال ومعاناتهم المستمرة.

موقع "عربي ٢١"، ٢٠١٥/٤/٢

## ٥٦. الحزب "التقدمي الاشتراكي" اللبناني: فلسطين إلى "الجناية" خطوة رادعة

بيروت: اعتبر الحزب «التقدمي الاشتراكي» اللبناني في بيان أن خطوة انضمام دولة فلسطين إلى المحكمة الجنائية الدولية «محنة نوعية جديدة في إطار الصراع العربي -الإسرائيلي وفرصة غير مسبوقة لتثبيت جرائم الحرب الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني وآخرها العدوان على غزة الذي سقط فيه ما يزيد عن ٢٢٠٠ شهيد فلسطيني من المواطنين الأبرياء». وأمل بأن «تدفع هذه الخطوة المتقدمة المجتمع الدولي لتحمل مسؤولياته وردع إسرائيل عن الاستمرار في سياسة قضم الأراضي والتوسع الاستيطاني وتغيير المعالم الديموغرافية والاجتماعية والسكانية للأراضي الفلسطينية المحتلة».

ورأى «أن الممارسات الإسرائيلية طوال العقود الماضية ضربت عرض الحائط كل القوانين والمواثيق الدولية ومن غير المستبعد أن تعيد الكرة مع المحكمة الجنائية الدولية»، آملاً «أن يعود الاهتمام العربي بفلسطين على رغم التحديات الهائلة التي تواجه المنطقة العربية بأسرها».

الحياة، لندن، ٣/٤/٢٠١٥

## ٥٧. "القدس العربي": الموساد حاول زرع عميل في مجلس النواب اللبناني

بيروت-سعد الياس: لفتت معلومات صحافية إلى محاولة جهاز الموساد الإسرائيلي زرع عميل له في حرس مجلس النواب الذي يتزأسه الرئيس نبيه بري. وتأتي هذه المحاولة بعد سنوات على اكتشاف رتيب في حرس المجلس اعترف بأن الموساد جتده للمراقبة وجمع المعلومات. وذكرت المعلومات أنه قبل فترة وجيزة، تبين أن الموساد حقق نصف نجاح في محاولة منه للتسلل إلى مجلس النواب، لكن يقظة الأجهزة الأمنية قطعت عليه طريق إكمال المهمة حيث تمّ توقيف رتيب في حرس مجلس النواب بعد أشهر من مراقبته، استتبعته الاشتباه بوجود علاقة تربطه بالمخابرات الإسرائيلية.

وكان قد اقتيد بسرّية تامة للتحقيق معه بعد دهم منزله الواقع خارج بيروت، حيث صادرت القوة المداهمة منه حاسوبين، أحدهما يعود له والثاني لزوجته، إضافة إلى متعلقات أخرى خاصة بهما. وقد أحيط توقيف الرتيب المذكور بكثير من السرّية نظراً لضرورات استكمال التحقيق، إذ إن هذه القضية مصنّفة بأنها خطيرة جداً، نظراً لارتباطها بمسعى إسرائيلي لإحداث اختراق استخباراتي يستهدف واحدة من أهم مؤسسات الدولة السيادية. لكن المعلومات الصحافية أوردت أن الوقائع أثبتت براءة الرتيب من أيّ علاقة له مع الموساد أو أي شبهة أمنية، ولكن في المقابل تأكد أن الموساد نجح في تجنيد زوجته. وأظهر التحقيق أن تجنيدها حصل منذ نحو أربع سنوات، وكلفها مشغلاً في

المخابرات الإسرائيلية بمهمات عديدة أبرزها تصوير مبان ومؤسسات قريبة من البرلمان في وسط العاصمة.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/٤/٣

#### ٥٨. "الجامعة العربية" تدين اعتقال النائبة الفلسطينية خالدة جرار

القاهرة - مراد فتحي: دان الأمين العام المساعد، رئيس قطاع فلسطين والأراضي العربية بجامعة الدول العربية، السفير محمد صبيح بشدة اعتقال "خالدة جرار" عضو المجلس المركزي الفلسطيني لمنظمة التحرير الفلسطينية، والنائبة بالمجلس التشريعي الفلسطيني، وعضو المكتب السياسي للجهة الشعبية لتحرير فلسطين من منزلها في رام الله، مطالبا المجتمع الدولي بالتدخل لإطلاق سراحها. وقال السفير صبيح في تصريح صحفي اليوم الخميس، إن جامعة الدول العربية "قطاع فلسطين والأراضي العربية المحتلة" تدين تلك الممارسات المرتكبة بحق النواب الفلسطينيين، والتي فاقت في قسوتها ووحشيتها ما كان يمارسه النظام العنصري في جنوب أفريقيا ضد المواطنين"، مؤكدا أن اعتقال النواب هو إجراء غير شرعي، وأن المقصود من تلك الحملة هو إرهاب الدولة الإسرائيلية الموجه للمواطنين الفلسطينيين على مدار الساعة، سواء في منازلهم أو مساجدهم أو مزارعهم أو غيرها.

الشرق، الدوحة، ٢٠١٥/٤/٣

#### ٥٩. البرلمان العربي يدين اعتقال النائبة خالدة جرار

القاهرة: أدان أحمد بن محمد الجروان رئيس البرلمان العربي بشدة اليوم الخميس "اعتقال قوات الاحتلال الصهيونية للنائبة الفلسطينية خالدة جرار عضو المجلس التشريعي الفلسطيني والمجلس المركزي الفلسطيني لمنظمة التحرير الفلسطينية". وقال الجروان إن "البرلمان العربي يدين بشدة قيام قوات الاحتلال الإسرائيلي باعتقال النائبة الفلسطينية خالدة جرار من منزلها فجر اليوم، في إجراء مناف لكل القوانين والتشريعات التي تجرم الاعتقال القسري بحق الجميع وبالأخص بحق نواب الشعوب المتمتعين بالحصانة". وقال إن اعتقال إسرائيل للنائبة خالدة جرار بهذه الطريقة الوحشية لا يجب أن يمر دون مساءلة المعتدي ومحاسبته، وعلى كافة البرلمانات العالمية والإقليمية، ومنظمات حقوق الإنسان، ومنظمات المجتمع الدولي، إدانة هذه العملية والضغط بكل قوة ممكنة من أجل إجبار الكيان الإسرائيلي على

الرضوخ للقانون الدولي والتوقف عن خروقاته واعتداءاته المتكررة والإفراج الفوري عن النواب الفلسطينيين المعتقلين وآخرهم النائبة جرار .

القدس، القدس، ٢٠١٥/٤/٢

### ٦٠. قطر تدين اعتقال إسرائيل للنائبة الفلسطينية خالدة جرار

الدوحة -قنا: أعربت دولة قطر عن إدانتها واستنكارها الشديدين، لاعتقال قوات الاحتلال الإسرائيلي، خالدة جرار عضو المجلس المركزي الفلسطيني لمنظمة التحرير والنائبة بالمجلس التشريعي، وعضو المكتب السياسي للجهة الشعبية لتحرير فلسطين، من منزلها في رام الله. وأكدت وزارة الخارجية في بيان لها اليوم أن دولة قطر تستنكر الانتهاكات التي تمارسها إسرائيل بحق الشعب الفلسطيني والاعتقالات القسرية ضد النواب الفلسطينيين.

الشرق، الدوحة، ٢٠١٥/٤/٣

### ٦١. "القدس العربي": "إسرائيل" قصفت مواقع عسكرية للجيش السوري بعلم واشنطن

لندن . «القدس العربي» ووكالات: كشفت مصادر سياسية غربية وسورية معارضة عن أن سلاح الجو الإسرائيلي قصف الخميس الماضي مواقع عسكرية للدفاعات الجوية للقوات السورية الحكومية قرب حمص وسط البلاد. وقالت المصادر إن الطائرات الإسرائيلية التي أغارت على موقعين الأول في منطقة شنشار (نحو ٣٠ كلم شرق حمص) والثاني هو موقع قرب قيادة المنطقة الوسطى في شرقي دوار تدمر هما من مواقع الدفاع الجوي السوري.

وأضافت المصادر التي تحفظت على كشف هويتها أن «الطيران الإسرائيلي كان مكشوفاً للطيران السوري إلا أن طائرات النظام لم تعترضها وهو الأمر الذي خلق نوعاً من الاستغراب لدى بعض القادة العسكريين ولبلة داخلية على نطاق ضيق في جيش نظام (الرئيس بشار) الأسد». وتابعت المصادر أن «قصف الطيران الإسرائيلي للموقعين العسكريين التابعين لقوات النظام كلف خسائر بشرية ومادية وسط تعميم وتجاهل لهذه العملية العسكرية الخطيرة».

وتبعد حمص نحو ١٧٠ كلم عن دمشق، بينما تبعد مدينة تدمر عن دمشق نحو ٢٧٠ كلم وتقع في قلب البادية السورية. وأكدت المصادر أن «واشنطن كانت على علم بالعملية الإسرائيلية التي حققت أهدافها وعادت الطائرات الإسرائيلية سالمة بعد إنجاز المهمة». يذكر أن هذه العملية ليست الأولى من نوعها التي يتلقاها النظام ولم يرد عليها أو يعلنها.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/٤/٣

## ٦٢. "أونروا" تطالب بحماية المدنيين في مخيم اليرموك

وكالات: طالبت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" جميع الأطراف باحترام التزاماتها بضمنان حماية المدنيين في مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين في دمشق والتفقد بهذه الالتزامات وإنهاء القتال والعودة إلى الظروف التي ستمكن موظفيها من تقديم الدعم والمساعدة للمدنيين في اليرموك.

وأعربت الوكالة في بيان لها عن قلقها البالغ حيال سلامة وحماية المدنيين الفلسطينيين والسوريين في مخيم اليرموك الذي يشهد نزاعاً مسلحاً كثيفاً بين الجماعات المسلحة الموجودة في المنطقة. وأضافت أن معلومات موثوقة من مصادر عامة تشير إلى أن عدداً من الجماعات المسلحة قد دخلت في قتال عنيف في مناطق كاليرموك التي يقطن فيها ١٨ ألف مدني بينهم نحو ٣٥٠٠ طفل الأمر الذي يجعلهم عرضة للموت والإصابة بجراح والتعرض للصدمة والتشرد.

الخليج، الشارقة، ٢٠١٥/٤/٣

## ٦٣. أوباما يتصل بنتنياهو لمناقشة اتفاق إيران النووي

واشنطن: قال البيت الأبيض في بيان إن الرئيس الأمريكي باراك أوباما أجرى اتصالاً هاتفياً مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يوم الخميس لمناقشة الاتفاق الذي تم التوصل إليه مع إيران لتقييد برنامجها النووي.

وأبلغ أوباما نتنياهو أن الاتفاق يمثل تقدماً مهماً نحو حل دائم يقطع عن إيران جميع المسارات إلى سلاح نووي.

وذكر بيان البيت الأبيض أن أوباما قال أيضاً إن التقدم على الصعيد النووي لا يقلل المخاوف بشأن "رعاية إيران للإرهاب والتهديدات تجاه إسرائيل".

وكالة رويترز للأخبار، ٢٠١٥/٤/٢

## ٦٤. "القدس العربي": الولايات المتحدة مولت نظام الدفاع الصاروخي الإسرائيلي

واشنطن . «القدس العربي»: تفاخر الإسرائيليون بنجاح نظام جديد للدفاع الصاروخي يتراوح مداه بين مئة كيلو متر و ٢٠٠ كيلو متر أو صواريخ كروز التي تحلق على ارتفاع منخفض وحصرت معظم وكالات الأنباء دور الولايات المتحدة على مجرد المشاركة ولكن مصادر "القدس العربي" تفيد بأن الولايات المتحدة قد مولت بالكامل النظام من خلال صندوق التكنولوجيات الدفاعية الصاروخية وأن

وكالة الدفاع الصاروخي الأمريكي هي التي قامت بالفعل بتطوير النظام ولكن منحته اسما عبريا. واعترف ريك لينر المتحدث باسم وكالة الدفاع الصاروخي الأمريكية أن الجولة الثالثة من اختبارات النظام الصاروخي كانت مصممة للدفاع بنجاح ضد أهداف تمثيلية من التهديدات تحاكي هجمات من إيران أو لبنان أو سوريا، وقال إن النظام معلم رئيسي في تطوير "مقالع داود" وتوفير الثقة في القدرات الإسرائيلية في المستقبل.

وطورت شركة رايتون التي تعتبر من كبار صناع الأسلحة الأمريكية منصة مضادة للصواريخ ضمن هذا النظام الذي يسد الفجوة بين نظام القبة الحديدية لاعتراض الصواريخ قصيرة المدى ونظام ارو لاعتراض الصواريخ بعيدة المدى.

وساعد المشرعون الأمريكيون مرارا جيش الاحتلال الإسرائيلي من خلال صندوق التكنولوجيات الدفاعية حيث صوت الكونغرس العام الماضي، على سبيل المثال، لمنح إسرائيل ٢٢٥ مليون دولار لدروع القبة الحديدية فقط.

القدس العربي، لندن، ٣/٤/٢٠١٥

### ٦٥. اليابان: 30 مليون دولار لدعم موازنة السلطة الفلسطينية

رام الله - وفا: أعلنت الحكومة اليابانية عن التزامها بمبلغ ٣٠ مليون دولار أميركي لدعم ميزانية السلطة الوطنية من خلال البنك الدولي لصندوق الاستئمان متعدد المانحين لخطة الإصلاح والتنمية الفلسطينية.

وتأتي هذه المنحة لدعم الوضع المالي المتأزم للسلطة الوطنية كجزء من الدعم الإضافي الأخير من الحكومة اليابانية للشعب الفلسطيني، الذي أعلنه رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي خلال زيارته إلى فلسطين في شباط ٢٠١٥ وبالغلة ١٠٠ مليون دولار.

الحياة الجديدة، رام الله، ٣/٤/٢٠١٥

### ٦٦. الاتحاد الأوروبي وهولندا يساهمان بـ 31.6 مليون يورو من رواتب موظفي السلطة الفلسطينية

القدس المحتلة - وفا: أعلن الاتحاد الأوروبي أمس انه ساهم بمبلغ يقدر بـ ٣٠,٩ مليون يورو لتغطية جزء من رواتب ومعاشات حوالي ٦٨٠٠٠ من الموظفين والمتقاعدين المدنيين في الضفة وقطاع غزة، كما ساهمت حكومة هولندا بـ ٠,٧ مليون يورو مخصصة كرواتب لقطاع العدل في السلطة الوطنية الفلسطينية.

وأوضح الاتحاد الأوروبي في بيان أصدره بالشراكة مع حكومة هولندا، أن الاتحاد يساهم في ميزانية السلطة الوطنية للمساعدة على انتظام استلام الموظفين والمتقاعدين المدنيين لمرتباتهم، ويأتي ذلك كدفعة أولية من مجموع مساعدات تم إقرارها للسلطة الفلسطينية تقدر بـ ١٣٠ مليون يورو لميزانية ٢٠١٥.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٥/٤/٣

## ٦٧. عباس يهدد حماس بحرب على غرار اليمن

عدنان أبو عامر

كان متوقفاً أن تترك العملية العسكرية الجارية على الحوثيين في اليمن منذ يوم ٢٦ مارس آثارها على المنطقة العربية بصورة عامة، ما بين مؤيد ومعارض ومتحفظ. لكن ما لم يكن متوقفاً، دعوة الرئيس محمود عباس خلال القمة العربية يوم ٢٨ مارس لتكرار عملية "عاصفة الحزم" في فلسطين، بطلبه من الزعماء العرب معالجة الانقسام الفلسطيني بذات الطريقة المتبعة في اليمن، لتحقيق الشرعية السياسية في غزة، متهماً حماس بإعاقة عملية الإعمار، لأنها لم تسمح لحكومة الوفاق بالقيام بدورها في القطاع.

### تراجع المصالحة

فيما طالب محمود الهباش مستشار عباس للشؤون الدينية يوم ٢٧ مارس، بضرب أي جهة تخرج عن الشرعية بيد من حديد، كما يجري في اليمن، في أي زمان ومكان، واصفاً سيطرة حماس على غزة بأنه انقلاب على السلطة الفلسطينية.

هذه التصريحات تركت ردود فعل فلسطينية مستنكرة، لأنها تعيد للأذهان الأحداث الدامية التي شهدتها غزة أواسط ٢٠٠٧ بين فتح وحماس، وقتل وأصيب فيها المئات، عقب فوز حماس في الانتخابات التشريعية التي جرت في يناير ٢٠٠٦، ورفض فتح الاعتراف بالنتائج، ومحاولة إبقاء سيطرتها على قطاع غزة، مما أدى لحدوث اشتباكات مسلحة بين حماس وفتح، أدت في يونيو ٢٠٠٧ لسيطرة حماس على غزة، وطرد السلطة الفلسطينية، وأسفرت هذه الأحداث عن انقسام سياسي حتى اللحظة.

كما تحمل رغبة السلطة الفلسطينية باستنساخ عملية "عاصفة الحزم" أخباراً سيئة للفلسطينيين في غزة بعودة الطيران "العربي" هذه المرة بقصفهم، وهم لم يلتقطوا أنفاسهم من قصف سلاح الجو "الإسرائيلي" لهم في الحرب الأخيرة في يوليو وأغسطس ٢٠١٤.

وبعد مضي ساعات على التصريحات، خرجت ردود فعل فلسطينية غاضبة عليها. مما دفع الهباش يوم ٢٨ مارس لاتهام بعض الأطراف باختلاق كلام لم يرد على لسانه. لكن عضو المجلس التشريعي عن حماس فتحي القرعاوي أكد "للمونيتور" أن "هذه التصريحات مرفوضة، ولا تعني الشعب الفلسطيني بشيء، لأن من يطلقها يعبر عن حقد دفين ضد غزة". فيما تساءل نائب رئيس المكتب السياسي لحماس موسى أبو مرزوق رداً يوم ٢٩ مارس: "هل يطالب عباس ومستشاره العرب بحرب ضد غزة، ولتثبيت أي شرعية؛ شرعية الاحتلال للضفة، أم شرعية الحصار لغزة؟"

ردود حماس تعكس الفلق الذي عاشته في الأيام التي تلت إصدار التصريحات، لأنها خرجت عن عباس صاحب القرار الأول والأخير، وخلال خطاب رسمي سمعه العالم على الهواء مباشرة خلال القمة العربية.

وحرصت حماس ألا تبقى وحيدة في استنكار تصريحات عباس، بل حشدت بعض القوى السياسية خلفها، مثل الجهاد الإسلامي، حتى تظهر الرفض الشعبي والرسمي لها. ونظمت حماس يوم ٢٩ مارس مسيرة جماهيرية في مخيم جباليا للتنديد بتصريحات عباس. "المونيتور" حضر جزءاً من المسيرة، حيث هدد مشير المصري، الناطق الإعلامي باسم كتلة حماس البرلمانية كل من يحاول مهاجمة غزة، رافضاً سعي عباس التحريض عليها، وتهديده بقوة عربية مشتركة تضربها.

تعلم حماس التي تدير الأمور في غزة، أن أي تدخل عربي عسكري ضدها سيسبقه تنسيق أمريكي وعملياتي مع إسرائيل، التي تسيطر على غزة: براً وبحراً وجواً، مما قد يفقد أي هجوم عربي عليها مشروعيته لدى الرأي العام العربي، ويحرمه أي دعم جماهيري حصلت عليه العملية العسكرية الجارية في اليمن.

لكن سامي أبو زهري الناطق باسم حماس قال "للمونيتور" إن "تصريحات عباس بتكرار حرب اليمن ضد الشعب الفلسطيني خطيرة وغير وطنية، لأنها تتسجم مع رغبات الاحتلال".

## التنسيق مع إسرائيل

رد الفعل الأقوى من حماس على عباس، جاء على لسان خليل الحية، عضو المكتب السياسي يوم ٣١ مارس، حين اعتبر أن عباس لا يمثل الشعب الفلسطيني لأنه يستدعي العرب لضرب غزة، وأن الألوان كي يحزم أمتعته، ويرحل.

رغم حدة ردود فعل حماس على دعوات عباس بتنفيذ عملية ضدها في غزة، لكن الحركة تبدو مطمئنة بعدم حدوثها، لأن حماس تشهد تقارباً واضحاً في علاقاتها بالسعودية، الدولة الكبرى التي تقود التحالف العسكري في اليمن، وليس معقولاً أن تنقلب عليها الرياض لتأييد دعوة عباس لمحاربة حماس.

حيث أصدرت حماس موقفاً رسمياً يوم ٢٨ مارس أبدى تأييده الضمني للعملية العسكرية في اليمن لاستعادة الشرعية.

لكن ذلك لا يمنح حماس شعوراً مطلقاً بالاطمئنان لعدم إمكانية الهجوم العربي عليها استجابة لطلبات عباس، إذا لم يتم تحقيق المصالحة مع فتح بالحوار السياسي، واستمرار اتهامها بتعطيل عمل الحكومة.

أمين مقبول أمين سر المجلس الثوري لفتح حاول يوم ٢٩ مارس، التخفيف من تصريحات عباس، بقوله إن الرئيس قصد من تصريحاته توفير رعاية عربية للمصالحة، والتدخل لإنهاء الانقسام، وليس تكرار عملية عاصفة الحزم في غزة.

نفي فتح لدعوات التدخل العسكري ضد حماس جاء عقب ردود الفعل ضد تصريحات الهباش، مستشار عباس، وهو كادر سابق في حماس، خرج من صفوفها منتصف تسعينات القرن الماضي، ونقلد مواقع متقدمة في السلطة زمن الرئيسين ياسر عرفات ومحمود عباس، وعين سابقاً وزيراً للأوقاف ثم للزراعة، وحالياً هو قاضي القضاة.

حماس تعلم أن الهباش لا يتحدث باسمه الشخصي، لأنه من الدائرة الضيقة بعباس، ويرافقه في معظم جولاته الخارجية، ومطلع على ترتيباته الداخلية، وإدارته للعلاقات مع حماس، فيما تخشى فتح أن يصفى الهباش حساباته مع حماس من خلالها، ويظهرها كمن تستعين بأطراف خارجية ضد شعبها في غزة.

وهو ما جعل مجدي مطر قائد كتائب شهداء الأقصى الجناح العسكري لفتح في غزة، يشن هجوماً على الهباش يوم ٢٨ مارس، وطالب عباس بطرده من السلطة.

محمد نزال، عضو المكتب السياسي لحماس، قال في حديث "للمونيتور" أن "تزامناً مقصوداً ربط بين دعوة عباس في القمة العربية ضد حماس مع زيارة رئيس الحكومة رامي الحمد الله لغزة يوم ٢٥ مارس، وهدف من هذا التزامن إظهار أن حماس هي الجهة المعطلة للمصالحة".

أخيراً.. يمكن القول إن حماس تفاجأت بصورة سيئة من تصريحات عباس بمحاولته إعادة نموذج حرب اليمن عليها في غزة، لاسيما وأن خطوات المصالحة مع فتح تجري بشكل بطيء، وحماس

تخشى أن يكون نجاح العملية العسكرية في اليمن مقدمة لفتح شهية بعض الدول العربية لتكرار العملية ضدها في غزة.

ومن المؤكد أن تصريحات عباس والهباش وضعت مزيداً من العقبات أمام إتمام المصالحة الفلسطينية، وزادت من أجواء عدم الثقة بين حماس وفتح، حتى إشعار آخر.

المونيتور، ٢٠١٥/٤/٢

## ٦٨. نتياهو.. قبل وبعد الانتخابات!

أسعد عبد الرحمن

"لن تكون هناك دولة فلسطينية إذا أعيد انتخابي مرة أخرى"، «اليمن هو الحل»، «حكم اليمين في خطر»، "انتخاب الليكود هو الضمانة"، "خائف من إقبال الناخبين العرب على صناديق الاقتراع".. كانت هذه الجمل التي لجأ إليها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتتياهو ومارسها عبر استخدام "تكتيك الخوف"، بكل ما تضمنته من عبارات تحريضية هي الطابع الرئيس لحملته، بعد أن بينت استطلاعات الرأي مزاحمة "المعسكر الصهيوني" بزعامة إسحاق هرتسوغ.

اليوم، بعد أن كلف نتتياهو رسمياً بتشكيل حكومته الرابعة وسط أجواء من التوتر في العلاقة مع الولايات المتحدة، ها هو «يتراجع» عن العديد من التصريحات العنترية التحريضية، خاصة بعد إعراب الرئيس أوباما عن اعتقاده بأن "حل دولتين" هو أفضل وسيلة للمضي قدماً من أجل الاستقرار في المنطقة، وأن من الصعب تصور إمكانية قيام دولة فلسطينية بعد تصريحات نتتياهو، وأن الأخير يقصد ما قاله في الحملة الانتخابية. وكل هذا في ظل ما ذكرته صحف أميركية من أن التعديلات المحتملة على السياسة الأميركية قد تؤدي إلى تمرير قرار دولي جديد، يؤكد مبدأ «حل الدولتين»، حيث سارعت الإدارة الأميركية بالتأكيد أنها لا تستطيع سوى إعادة النظر في دعمها التاريخي لإسرائيل في الأمم المتحدة.

وفي الاتحاد الأوروبي تتعالى الأصوات مطالبةً بفرض قيود أكثر صرامة على السياسة الإسرائيلية، خاصة بسبب سياستها في القدس والاستيطان. وقد تضمّن تقرير للاتحاد الأوروبي، نشرته صحيفة "يديعوت أحرونوت" الإسرائيلية قبل أيام، توصيات بشأن صياغة السياسة الأوروبية تجاه قضية القدس، ودعا إلى دراسة فرض قيود أكثر صرامة ضد المستوطنين. ويحمل التقرير إسرائيل مسؤولية تفاقم العنف خلال الأشهر الماضية في القدس الشرقية، معتبراً أن "دوامة العنف" باتت تهدد "حل الدولتين" بشكل متزايد، وذلك على خلفية استمرار البناء "الاستيطاني" بشكل منهجي في المناطق الحساسة بالقدس. وحسب تقديرات إسرائيلية، فإن أبرز النتائج المتوقعة للتحوّل المرتقب في موقف

أوروبا من إسرائيل سيتمثل في تراجع مستويات الاستثمار الخارجي، وتهاوي مستويات التعامل في البورصة الإسرائيلية. وهناك ما يدل على أن الاتحاد الأوروبي سيحرص على وضع مزيد من العوائق البيروقراطية لتقليص قدرة المصدرين الإسرائيليين على تسويق منتجاتهم في أوروبا. صحيح أن نتياهو يتعرض إلى ضغوط عديدة، لكنه لا يمانع في الكذب، ولا يمكن أن يؤمن جانبه، وبرنامجها السياسي قائم على العنصرية والإقصائية، وهو يواصل الخداع، وهدفه الرئيس: البقاء في الحكم. والوصف البليغ له جاء من الوزير الأسبق أوري سبير: "هذه المرة حظينا بنتياهو من غير قناع، المعارض لحل الدولتين، والمعادي لكل الزعماء العرب، والمحتضن للمستوطنات من أجل مشروع الدولة ثنائية القومية، والخصم السياسي لحليفه الأساسي أوباما، والمتخاصم مع دول الاتحاد الأوروبي التي اتهمها بالتدخل لإسقاطه، والعنصري تجاه العرب، وصاحب القيم غير الديمقراطية، سواء بالنسبة للمحكمة العليا أو بالنسبة للصحافة الحرة، والرأسمالي الكبير، حسب أقوال كحلون، من دون رافة اجتماعية، والمبذر على حساب أموال الجمهور".

وفي مقال ساخر بعنوان "برافو بيبي.. برافو"، قال يوثيل ماركوس: "نتيجة الانتخابات ستكون ضرراً حقيقياً على علاقات الولايات المتحدة وإسرائيل. على نتياهو أن يعين وزير خارجية مستويًا بعقله وسفيراً معتدلاً، لديه قدرة الوصول إلى البيت الأبيض. والأهم من ذلك، أن يحرص على ألا يكون رئيس الوزراء كذاباً. لاسيما ألا يكذب على الرئيس الأميركي".

وفي مقال حمل عنوان «أوباما ضد نتياهو: لنوقف الانهيار»، كتب البروفيسور ايتان غلبوع، رئيس مركز الإعلام الدولي والباحث في "مركز بيجن السادات للدراسات الاستراتيجية"، يقول: «توشك فرنسا أن ترفع إلى مجلس الأمن مشروع قرار يطالب إسرائيل بالانسحاب إلى خطوط ٦٧ في غضون سنتين والاعتراف بدولة فلسطينية. وحده الفيتو الأميركي يمكنه أن يمنع اتخاذ قرار كهذا، لكن أوباما يلمح إلى أنه لن يستخدمه. مثل هذه الخطوة ستحطم القواعد في العلاقات الأميركية الإسرائيلية بل وستلمح للاتحاد الأوروبي بتطبيق خطته لممارسة الضغوط التجارية والاقتصادية على إسرائيل». ويضيف: "بدءاً من فاتح أبريل سيكون من حق الفلسطينيين أن يرفعوا الشكاوى على جرائم الحرب إلى محكمة الجنايات الدولية في لاهاي. هنا أيضاً موقف الولايات المتحدة حرج في تقليص الأضرار. وتحتاج إسرائيل إلى تأييد الأميركيين في حالة التصعيد العسكري أيضاً، سواء في الضفة الغربية أم في غزة".

الحكومة الجديدة في إسرائيل لم تشكل بعد، لكن المتوقع أن تصطدم هذه الحكومة بالمجتمع الدولي، بما في ذلك الولايات المتحدة، في ظل الأيديولوجيا اليمينية المتشددة بين أعضاء الائتلاف المنتظر، ونظرتهم العدمية العنيفة إلى الصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

الاتحاد، أبو ظبي، ٢٠١٥/٤/٣

٦٩. حيرة حماس!

### عادل الأسطل

كان من الأسباب الرئيسية، لاتخاذ حركة حماس قرارها بشأن توجيهها إلى المملكة السعودية، بشأن نسج علاقات جديدة معها، جاء في أعقاب تعرُّر المساعي بشأن استرجاع علاقتها مع طهران، التي تباطأت في تقديم علاقات أكبر باتجاهها، بعد انتكاسها منذ أن أبدت الحركة تأييدا للثورة السورية ضد نظام "بشار الأسد"، الحليف الوحيد والجيد في المنطقة، ومن جهةٍ أخرى، هو طمعها في قيام المملكة، بكسر شأفة العداة المصري لها، والذي انتشر باتجاهها وأثر عليها بشكلٍ عام.

وإن كانت الحركة لم تقد كثيراً، سواء من الجهة الإيرانية، التي لم تلق بالاً ذا شأن لذهاب حماس نحو الأبواب السعودية، بسبب استبعادها عودة العلاقات معها على نحوٍ جدِّي، لتباعد سياسات كل منهما باتجاه الأخرى، وبالمقابل فإن السعودية لم تكن منجذبة بجديّة مطلقاً أيضاً، بسبب علمها بتعقيدات إيرانية متبادلة، يصعب تجاوزها، إضافةً على انشغالها بأولويات داخلية وخارجية أخرى.

وإن كان ما سبق يعتبر شيئاً اعتيادياً، لكن الذي لم يكن كذلك، هو مسارعة حماس نحو تأييد حملة (عاصفة الحزم) التي تقودها السعودية، وإعلانها صراحةً عن دعم الشرعية اليمينية إلى الدرجة التي تبدي فيها رغبتها من المساهمة ببعض عناصرها للالتحاق بها ضمن القوة العربية المشتركة، التي تم التوافق على تشكيلها خلال القمة العربية الأخيرة.

هذه الاندفاعة المؤيدة للسلوك السعودي لم تولد هكذا، بل كانت نتيجةً لحصولها على نقطة ضعف قاهرة، تمثلت بشعورها المتلاحق، بأنها سوف تكون على البند التالي، بعد انتهاء حملة "الحزم" ضد الحوثيين، وإن ليس بوسيلة الحرب، فبوسائل الضغوطات عليها -الاشتراطات بمعنى أوضح- بشأن عملية المصالحة كمرحلة أولى، سيما وأن الرئيس الفلسطيني "أبو مازن" شكى صراحةً أمام القمة، بأن يتم تفعيل القوة المشتركة باتجاه قضايا بلدان أخرى، تُعاني من الانقسامات الداخلية، مثل سوريا والعراق وفلسطين وليبيا والصومال.

وبرغم رد حماس، من أن هذه التصريحات تحمل خطراً، وكان لا بد من عاصفة عربية ضد ثلاث عواصف إسرائيلية، بمشاركة وتشجيع البعض، فإنه لا يغيب علينا، بأن الحركة تقول ذلك عن خشية

واقعة، سيما وأنها أصبحت من غير سند يُعتد به، ولا قوة متجددة كما يرام، وفي ظل احتسابها لدى المجتمع الدولي بانها منظمة (إرهابية)، وعدّها لدى أغلبية الدول العربية بأنها حركة انقلابية، بناءً على سيطرتها عنوة على قطاع غزة، ومحاولتها تكرار تجربتها على الضفة الغربية أيضاً. منذ الماضي شهدنا الحركة على حيرة دائمة من أمرها، إلى درجة اضطرارنا، لأن نجد لها العذر الكبير، بسبب معاناتها في ظل ظروف سياسية جافة، وتقلبات عسكرية مؤلمة، والتي عصفت بالعالم العربي وخاصة دول الربيع، إذ كان جُل نتائجها تصب ضد ما نشتهي، إلى جانب مُعاناتها بشأن جفاف مصادرها التمويلية، والتي طغت وبشكل قارس، حتى على صعيد مواجهة مشكلاتها اليومية مع القطاع المحاصر أساساً، وفي ظل خياراتها القليلة، باتجاه رغبتها في الحرص على المحافظة على الطريقين معاً وهما:

طريق المقاومة الذي تقوده الجمهورية الإيرانية، وطريق الاعتدال الذي تقوده العربية السعودية، مع يقينها بأن ذلك الحرص لم يكن نافعاً في الماضي، ولن يُجد بشيء في الحاضر أو في المستقبل، لا بالنسبة لإيران ولا بالنسبة للسعودية، بسبب أنهما تزيدان ولاءً واضحاً ومواقف محددة. ونذكر، أن أول ما ألبسها تلك الحيرة، هو عندما ارتبطت مع موقف الإخوان المسلمين، الذين فازوا لتوهم بحكم مصر، والذين سارعوا إلى تأييد الثورة السورية، ضد نظام "بشار الأسد"، الأمر الذي ترتب عليه مغادرة دمشق، وبنزول القطيعة مع إيران، التي مثلت السند التاريخي المادي والمعنوي للحركة بخاصة، وكان عليها الانتقال إلى دولة قطر، برغم أنها تعتبر المكان غير المكفول ولا المضمون بالنسبة لها. وعلى أي حال، وكما يوضح الشكل العام أمامنا الآن، فإن حماس ستتبع المحور المعتدل، بمبرر أنه المكان الطبيعي لها، وإن كان يلزمها دفع الأثمان المطلوبة.

موقع "عربي ٢١"، ٢٠١٥/٤/٢

## ٧٠. عن أية "عروبة" نتحدثون؟

### عريب الرنتاوي

على هامش «عاصفة الحزم»، تنامي الحديث عن «يقظة العروبة» وعودة الروح للعرب، حتى أن الأمين العام للجامعة العربية، بلغ به الحماس أسفل درك، عندما قال في الذكرى السبعين لتأسيس الجامعة، أن العرب يستشعرون لأول مرة خطورة التهديدات الأمنية التي تحيط بهم، ويقررون الرد عليها... نسي هذا «النبيل» أن جامعته قامت في الأصل لمواجهة التهديد الصهيوني في فلسطين، نسي النكبة والنكسة والهزائم المتتالية، نسي الزحف الاستيطاني السرطاني، وعشرات المخيمات

وملايين اللاجئين المبتوثين على امتداد خريطة العالم، نسي الحروب على غزة ولبنان، دع عنك سينا و بحر البقر وجرائم السويس ... العرب لأول مرة يستشعرون التهديد، فقرروا الرد عليه... شكراً للحوثيين لأنهم ذكرونا بأننا عرب، شكراً لهم لأنهم أشعلوا جذوة العروبة فينا، بعد أن ظننا أنها انطفأت إلى غير رجعة.

الطريف أن الذين يمجدون العروبة هذه الأيام، «نظم من الشعر أو نثر من الخطب» ... هم أنفسهم الذين كانوا ضدها بالأمس، عندما كانت العروبة بما هي رابطة قومية تجمع الأمة بشعوبها المختلفة، مشروعاً يكتسب معنا هي في سياق ثورات التحرر الوطني ومعارك الاستقلال في مرحلة تصفية الاستعمار، وكانت المواجهة مع الغزوة الصهيونية المدعومة من قبل قوى الاستعمار القديم والجديد، هل المعيار للحكم والاحتكام ... يومها استهدف كل من رفع لواء «العروبة» من قوميين عرب وناصريين وبعثيين ويساريين وحركات مقاومة.

اليوم تجري أبشع عملية تزييف للوعي في تاريخنا ... أخطأت هذه التيارات وخطايا زعاماتها، تساق للبرهنة على أن أعداء العروبة في تلك الأزمنة كانوا على صواب، مع أنهم لم يملكوا يوماً مشروعاً قومياً أو تنويرياً أو تنموياً أو ديمقراطياً ... بل أن بعض تلك الدول والمجتمعات، تحولت إلى ماكينات تفريخ عملاقة، لإنتاج التطرف وتوزيع السلفية وإعداد جحافل الإرهابيين، التي نجحت في إدخال المنطقة برمتها، واحدة من أحلك عصور الظلام والرجعية.

اليوم، تستيقظ عربيتهم على قرع طبول الحرب مع هلال إيران الشيعي، الذي يرى بعض الظرفاء، أنه تحول إلى «بدر مكمثل» في اليمن ... البعض يستحضر «ذي قار» للإشارة إلى الطابع القومي للحرب بين عرب و فرس ... والحقيقة أن الحرب الدائرة حالياً أبعد ما تكون عن بعدها القومي ... هي حرب إمارات المذاهب وممالك الطوائف، وهي فصل جديد من كتاب «الفتنة الكبرى» من صفين والجمال وحتى كربلاء.

لولا بعض من حياء، لأسقط البيان الختامي للقمّة أي حديث عن القضية الفلسطينية، فهي في الأصل، لم تستحوذ على أي مساحة في مداولات القادة والزعماء على أية حال، بل ولربما نوقشت توصيات تدعو لإعلان انتقاء الخطر الصهيوني الاحتلالي الاستيطاني التوسعي، وتحول إسرائيل من «مشروع عدو» كما كانت إلى «مشروع صديق» كما يؤمل، وليضرب الفلسطينيون رؤوسهم بألف حجر، فالعرب منشغلون بأولويات أخرى، والعروبة يُعاد انتاجها وتفصيلها على مقاس عدو آخر.

بعض الحصفاء من دعاة العروبة الجديدة، زواجوا بينها وبين الديمقراطية ... في هذه المقاربة، محاولة لتخطي أخطاء العروبة التقليدية وخطاياها، وهذا أمر مقبول، والوعي به تعاضم بعد نكسة

حزيران، واقترض جرائم انتهاكات حقوق الانسان في السجون وأقبية التعذيب الناصرية والبعثية ... لكن «ليس كل ما يبرق ذهباً»، فبعض هذا الكلام الحق، أريد به باطل، فإذا بالداعين للعروبة الديمقراطية، يصطفون خلف أشغال «الأممية الإسلامية الجهادية» في سوريا، ويتحولون إلى رعاة وداعمين لكتائب وألوية وفصائل، امتهنت الذبح والحرق والتفجير والتفخيخ، ودائماً باسم «العروبة الديمقراطية»، التي هي بالقطع، ليست بعثية ولا ناصرية.

العروبة القديمة، إن جاز التعبير، صمدت لأربعة أو خمسة عقود ... هيهات أن تصمد «العروبة الجديدة» لأكثر من أربع أو خمس سنوات ... الأولى حملت عناصر مشروع مستقبلي وإن افقرت إلى المنهجية الواقعية القائمة على المصلحة والمشاركة والتكامل والتدرج .... الثانية، تحمل مشروعاً ماضوياً، تظله رايات «واقعة الطف»، وصيحات سيد الشهداء ويزيد بن معاوية ... الأولى، بنت مشروعها على مفهوم «الأمة» وكانت توحيدية إلى حد كبير، أما الثانية، فينهض مشروعها على مفهوم «المذهب»، فكانت تفتيتية بامتياز.

العروبة القديمة، أنتجت معاهدة الدفاع العربي المشترك في مواجهة إسرائيل، صحيح أنها لم تُفعل، وأنها حصدت خيبة كبيرة عندما فُعلت عشية النكسة الحزيرانية ... لكننا نتحدى اليوم من يتحدثون عن «القوة العربية المشتركة» أن يشيروا ولو بسطر واحد أو كلمة واحدة، أن من وظائفها وأهدافها حماية الفلسطينيين تحت الاحتلال والحصار ... لن يفعلوا ذلك ولن يقووا عليه ... إسرائيل تعرف ذلك، لذا رأينا بعض محلليها الاستراتيجيين يرحبون بتشكيل هذه القوة ... أية مفارقة هذه؟!

لا العروبة القديمة كما عرفناها نجحت في تحقيق هدف بناء الأمة وتوحيدها وتحقيق أحلامها، ولا العروبة الجديدة، مؤهلة فكرياً ومشروعاً وقيادة وروافع لتحقيق أي من طموحات هذه الأمة وأهدافها ... يبدو أن مشوار العرب لاسترداد عروبتهم ما زال طويلاً ... يبدو أن مشوار سقوطهم وانحذارهم لم يبلغ بعد نهايته فلا قعر مرئياً للجرف الذي نهوي إليه.

الدستور، عمان، ٢٠١٥/٤/٣

## ٧١. عضوية فلسطين في المحكمة الجنائية الدولية-الانتصارات المعنوية لا تكفي

د. عبد الحميد صيام

في الأول من أبريل ٢٠١٥ أصبحت فلسطين العضو ١٢٣ في المحكمة الجنائية الدولية والدولة العربية الثالثة بعد الأردن وتونس. وقد جرى احتفال بسيط في مقر المحكمة بلاهاي بحضور وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي، الذي تسلم نسخة رمزية خاصة لنظام روما الأساسي لعام

١٩٩٨، الذي بموجبه أنشئت المحكمة ودخلت حيز التنفيذ في ١ يوليو ٢٠٠٢. وقد رحب عدد من الدول بهذه الخطوة، وكذلك منظمة هيومان رايتس ووتش واعتضت عليه بشكل أساسي إسرائيل والولايات المتحدة وكندا. لا شك أن هذه خطوة مهمة وفي الاتجاه الصحيح، وهي بقدر ما تحمل من وزن معنوي كبير، إلا أنها أيضا تنطوي على مسؤوليات كبيرة، خاصة فيما يتعلق بالتشريعات الداخلية وآليات تطبيق العدالة والتحقيق في الجرائم التي يرتكبها الأفراد في زمن الحروب، التي ترقى إلى مستوى جرائم حرب أو جرائم ضد الإنسانية أو جريمة الإبادة البشرية. وحتى لا تعتبر قيادة السلطة الفلسطينية هذه العضوية انتصارا عظيما وإنجازا تدق له الطبول وتتصب له أقواس النصر، يجب أن توضع هذه الخطوة في الإطار الصحيح كواحدة من آليات تفكيك الاحتلال ومطاردة مجرمي الحرب الإسرائيليين، ورصد كافة الانتهاكات وتوثيقها وإعداد الملفات والطواقم الفنية والقانونية للمتابعة. أما إذا حولت السلطة هذه الخطوة إلى نوع من التكتيك للاستفادة منها في تحسين وضعها المتهالك، أو تحصيل تنازلات أمريكية إسرائيلية في مواضيع جد ثانوية، مثلما ذكرت صحيفة "الجروليم بوست"، أن مقايضة تمت بتحويل أموال الضرائب مقابل عدم طرح قضية الاستيطان أمام المحكمة، فستنتهي هذه العضوية إلى انتصار معنوي لا يترجم على الأرض، كإنجاز مادي تراكمي يحاصر الأعداء ويعمق عزلتهم، ويضيق هامش المناورة أمامهم ويقلل من فرص العودة إلى سياسة القتل الجماعي والتدمير والأرض المحروقة، واستهداف المدنيين والمنشآت والبنى التحتية كما حدث في صيف ٢٠١٤.

### إسرائيل وازدراء القانون الدولي

بتاريخ ٢ مايو ١٩٨٠ قامت إسرائيل بإبعاد رئيسي بلدية الخليل وحلحول فهد القواسمي ومحمد ملحم وقاضي الخليل رجب بيوض التميمي. فحضر ثلاثتهم إلى مقر الأمم المتحدة، حيث ناقش مجلس الأمن مسألة إبعادهم غير الشرعي، واعتمد القرار ٤٦٨ بتاريخ ٨ من الشهر نفسه، القاضي بعودتهم فوراً وبدون إعاقة إلى بيوتهم. حمل القواسمي وملحم نص القرار على يافطة كبيرة وتوجها إلى نقط العبور من الأردن إلى الضفة الغربية، وحاولا اجتياز الجسر. أوقفهما جنود الاحتلال، فقالا لهم نحن عائدان بموجب هذا القرار الذي صدر عن مجلس الأمن، فقال لهما الضابط «دعيا مجلس الأمن يأتي هنا ليمرركما». عاد الاثنان إلى مقر المنظمة الدولية وأضربا عن الطعام نحو ٤٠ يوما أمام مجلس الأمن، مطالبين المجلس بتنفيذ قراره ووصلا حافة الهلاك، بدون أن يعرب المجلس إلا عن قلقه للوضع. فهل هناك ازدراء بالقانون الدولي أكثر من هذا؟

لا توجد دولة في العصر الحديث سجلت انتهاكات للقانون الدولي مثل إسرائيل، حتى إن وجودها نفسه انتهاك لقرار التقسيم الذي أنشأها على نحو ٥٥؟ من فلسطين التاريخية، ظلما وقهرا وعدوانا، في أعظم مؤامرة نسجتها بريطانيا ولحقت بها الولايات المتحدة وبعض دول أوروبا الغربية لتحل مسألة العنصرية ضد اليهود الأوروبيين ومحرقه الهولوكوست، على حساب الشعب الفلسطيني المستقر في وطنه وأرضه منذ فجر التاريخ، بل أن عضوية إسرائيل في المنظمة الدولية كان مشروطا بقبولها لقراري التقسيم (١٨١) وحق العودة للاجئين الفلسطينيين (١٩٤) وتم ذلك كتابة بخط مندوب إسرائيل آنذاك أبا إيبان. وقد دعا المحامي الأمريكي المختص بالقانون الدولي فرنسيس بويل إلى تحدي شرعية عضوية إسرائيل في المنظمة الدولية، وقال إن هناك أساسا قانونيا لطردها وسحب عضويتها.

لقد انتهكت إسرائيل كل بند في ميثاق الأمم المتحدة واتفاقية جنيف الرابعة، والرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية وقرارات مجلس الأمن المتعاقبة حول الاحتلال والاستيطان والقدس، والمصادر الطبيعية والعنف المفرط والاستيلاء على الأرض بالقوة والاعتقالات والعقوبات الجماعية، واستهداف الأطفال والمراكز الطبية والمدارس وغيرها الكثير. كما أنها لم تلتزم بالاتفاقيات التي وقعتها مع السلطة الفلسطينية أو الأردن أو مصر. ومن منا لا يتذكر شبكات الجواسيس التي اكتشفت في مصر (عزام عزام) أو محاولة اغتيال خالد مشعل في عمان عام ١٩٩٧، كما انتهكت سيادة الدول جميعها مثل، لبنان وسوريا وتونس والعراق والسودان والإمارات العربية (اغتيال المبحوح) بل تجسست على حليفها وسيدة نعمتها الولايات المتحدة، حيث ما زال الجاسوس جوناثان بولارد يقضي حكما بالسجن المؤبد منذ عام ١٩٨٧. فلا يتوقع أحد أن تدعن إسرائيل لقرارات المحكمة الجنائية الدولية، وتسلم ضابطا ليقضي حكما بالسجن في لاهاي. لكن صدور قرارات تدين مجرمي الحرب الإسرائيليين أمر في غاية الأهمية حتى لو لم ينفذ.

**ونود أن ندرج هنا بعض الملاحظات المتعلقة بهذه العضوية:**

١. لا أحد يتوقع أن تتضمن إسرائيل للمحكمة في القريب العاجل أو البعيد، علما بأن إسرائيل والولايات المتحدة كانتا قد وقعتا على النظام الأساسي بتاريخ ٣١ /١٢/ ٢٠٠٠ (في عهدي كلينتون وإيهود باراك) وعادتتا وسحبنا توقيعيهما عام ٢٠٠٢ (في عهدي بوش الابن وشارون). وقد بررت إسرائيل سحب توقيعها بأنها تخشى من تسييس المحكمة، مشيرة إلى نص يقول «إن نقل سكان من دولة الاحتلال إلى مناطق محتلة يعتبر جريمة حرب». وتستند إسرائيل في ذلك إلى وجود عدد مهم من الدول خارج عضوية المحكمة مثل، الولايات المتحدة وروسيا والصين ومعظم الدول العربية.

٢. حسب قانون روما الأساسي يتم التحقيق في الجرائم الثلاث في بلد ارتكبت فيه، بشرط أن يكون عضواً في المحكمة أو أن تكون الجرائم ارتكبت في أراضي بلد عضو في المحكمة الجنائية الدولية، أو أن يقوم مجلس الأمن بإحالة الجرائم إلى المحكمة عن طريق قرار خاص، كما حدث مع جرائم الحرب التي ارتكبت في دارفور. بناء على ذلك تستطيع سلطة الدولة الفلسطينية أن تقدم شكاوى ضد الأفراد وليس ضد الدول، المتهمين بارتكاب جرائم حرب في غزة والضفة الغربية منذ ١ يوليو ٢٠٠٢ تاريخ دخول روما الأساسي حيز التنفيذ.

٣. يقوم المدعي العام للمحكمة بدراسة ما إذا كانت الشكاوى تتمتع بمقدار من المصدقية والتوثيق، ويقر التحقيق في تلك الجرائم. وبعد استيفاء كافة التحقيقات ذات المصدقية، التي تشكل انتهاكاً للقانون الدولي تبدأ جلسات المحاكمة، سواء حضر المدعى عليه أم لم يحضر. وإذا لم يحضر تصدر المحكمة «مذكرة توقيف» بحق المتهم، ويصبح لزاماً على جميع الدول الأعضاء في المحكمة القبض على المتهم في حالة دخوله حدود تلك الدول، وإحالته إلى لاهاي لاستكمال المحاكمة إذا لم تنته، أو تنفيذ الحكم إذا كان قد صدر. وقد باشرت بالفعل المدعية العامة، السيدة فاتو بنسودة، بتاريخ ١٦ يناير بإطلاق تحقيق بدائي لتقرير أي من القضايا التي تستحق التحقيق الرسمي باعتبارها جريمة حرب أو جريمة ضد الإنسانية. وبعد التأكد من ارتكاب مثل هذه الجرائم الفظيعة التي تستحق التحقيق، يقوم المدعي العام بمراجعة نظام العدالة في البلد موضوع الشكوى، وإذا ما كانت هناك تحقيقات جادة في تلك الجرائم وأن نظام العدالة فيه من النزاهة والاستقلالية ما يجعله أهلاً للثقة بمحاكمة مرتكبي تلك الجرائم محاكمة عادلة وشفافة ومراقبة دولياً. وإذا حدث ذلك فلا دور للمحكمة. لكن الوقائع تقول إن إسرائيل لم تثبت ولو لمرة واحدة أنها كانت جادة في محاكمة جنود لها ارتكبوا فظائع ضد الفلسطينيين.

٤. على السلطة الفلسطينية ألا تتخوف من مسألة تقديم شكاوى للمحكمة ضد أفراد فلسطينيين متهمين بارتكاب جرائم حرب، وهي ما تهدد به إسرائيل، خاصة في مسألة إطلاق الصواريخ ضد المناطق الآهلة بالمدنيين. وهذا أمر ممكن وجائز ولا يجوز التغاضي عنه، بل إن قبول مثل هذا التحقيق يعطي الفلسطينيين مصداقية أعلى بمدى التزامهم بالقانون الدولي. والمسألة في النهاية قضية نسبية فإذا تمكن الفلسطينيون من توجيه اتهامات لمئة ضابط ومسؤول إسرائيلي، مقابل مسؤول فلسطيني واحد فليكن. كما أن مقارعة الحجج القانونية تميل إلى الجانب الفلسطيني. إسرائيل ستثير قضية «حق الدفاع عن النفس» وهي مسألة فيها نظر كونها دولة محتلة، والأراضي التي تنطلق منها الصواريخ رسمياً وفعلياً خاضعة للسيطرة الإسرائيلية، أما حجة الفلسطينيين فتتمحور حول حق الشعوب الواقعة تحت الاحتلال بمقاومة هذا الاحتلال، كما ينص ذلك صراحة أكثر من

قرار صادر عن الجمعية العامة، خاصة القرار ١٥١٦ لعام ١٩٦٠ والقرار ٣٢٣٦ المتعلق بفلسطين والصادر بتاريخ ٢٢ نوفمبر ١٩٧٤ الذي ينص في فقرته الخامسة على «حق الشعب الفلسطيني باستعادة حقوقه بكافة الوسائل بما ينسجم مع أهداف ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة». إذن سيكون دور المحامين أن يجادلوا «حق مقاومة الاحتلال مقابل حق الدفاع عن النفس».

٥. إن الاستيطان وهدم البيوت من أكثر القضايا الواضحة التي تشكل انتهاكا لاتفاقية جنيف الرابعة وتعتبران جرائم حرب. فمنذ وصول نتتياهو إلى رئاسة الوزراء عام ٢٠٠٩ أقر بناء أكثر من ١٠٤٠٠ وحدة استيطانية. كما تم تشريد ٥٣٣٣ فلسطينيا بسبب هدم البيوت، حيث تم هدم ١١٠٣ عام ٢٠١٣ و١١٧٧ عام ٢٠١٤،

٦. قد لا نشهد محاكمة فعلية لضابط إسرائيلي أو مسؤول حكومي يأمر بهدم البيوت وتشريد السكان لسنوات مقبلة. لكن هذا لا يعني التلكؤ والمماطلة والتسويف بانتظار تحقيق امتيازات هنا أو هناك. فإذا كانت السلطة الفلسطينية جادة فعليها أن تباشر بالعمل فورا وبدون تأخير. فحبال المحكمة طويلة، وكل الذين حوكموا في الـ ١٣ سنة منذ إنشائها لا يزيدون عن عدد أصابع اليدين.

إن عضوية فلسطين في المحكمة الجنائية الدولية خطوة جادة وتفتح مجالات جديدة للنضال الشامل ضد هذا الكيان الغاصب، لتسريع تفكيك الاحتلال وتجسيد استقلالية الدولة وتحقيق حق العودة لملايين اللاجئين الفلسطينيين، الذين ما زالوا يعلقون مفاتيح بيوتهم في رقابهم ويخبئونهم في قلوبهم جيلا بعد جيل. الخوف كل الخوف أن تتراخى هذه السلطة، كما عودتنا، مع أول ضغط أو مكالمة هاتفية أو وعد سرابي على طريقة وعود أصحاب أوسلو من تقدم منهم ومن تأخر.

القدس العربي، لندن، ٣/٤/٢٠١٥

٧٢. كاريكاتير:



د. علاء الدين

فلسطين أون لاين، ٢٠١٥/٤/٢